الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعـــــــــليـــــــم

العـــــــــالـــــــــي

والبـــــــحـــــــث العـــــــلـــمـــــي

جـــــــامـــــعـــــة عبـــــــد الحـــــميـــــد

بـــــــن بـــــاديـــــس

– مســـــــتغـــــانـــــم–

كليـــــــة الأدب العربي والفنون

قســـــــــــــم الأدب العربي

فـــــــــــرع: الدراسات اللغوية تخصـــــص: لسانيات العربية.

## مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

المـــوضـــوع:

# الذخيرة اللغوية عند الحاج عبد الرحمن صالح.

إعـــداد الطـالـبة :

✍ عدة بن يوسف حياة.

إشـــراف الأستـاذة:

✍ أ. بوكربعة تواتية.

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة شكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات... تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور.

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات صور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا...

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة.

ونخص بالشكر الجزيل والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا.

إلى الأستاذة الكرام في كلية الآداب والفنون، ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "**بوكريعة تواتية**".

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل الخير ولها مني كل التقدير والاحترام.

-حياة-

# الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد الطريق.

إلى القلب الكبير "والدي العزيز".

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبسلم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض "والدتي الحبيبة".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس.

البريئة رياحين حياتي "إخوتي".

إلى زوجي الغالي...

رفيق دربي....

سندي وذخري في الحياة...

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم.

صديقاتي...

# الفهرس

# الفهرس


❖ الإهداء

❖ كلمة شكر وعرفان.

❖ المقدمة.....أ

➢ المـــدخـل: ترجمة لحياة عبد الرحمن الحاج صالح ونشأة اللسانيات العربية.

1. نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح.....07

1.1. حياة عبد الرحمن الحاج صالح.....07

2.1. جهوده اللغوية والعلمية.....09

1.2.1.جهوده اللغوية:.....09

2.2.1.جهوده العلمية.....12

2. الجذور الأولى للدراسات اللسانية العربية.....16

1.2. عند العلماء.....16

2.2. عند المحدثين.....16

3. مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة.....19

➢ الفصـــل الأول: قضايا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح.

- المبحث الأول: قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح.....21

1. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.....21
2. السماع اللغوي عند العرب (مفهوم الفصاحة).....23
3. بحوث ودراسات في علوم اللسان.....24
4. منطق العرب في علوم اللسان.....26
5. الخطاب والتخاطب (في نظرية الوضع واستعمال العربية).....27

- المبحث الثاني: منهج الحاج عبد الرحمن صالح في التأليف.....29

1. خصائص عامة لمؤلفاته.....29
2. خصائص منهجه في البحث اللساني.....30

➢ الفصل الثـاني: حوسبة المعجم العربي في ظل مشروع الذخيرة اللغوية العربية.

- المبحث الأول: حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة.....35

1. مفهومالمعجم (لغة واصطلاحا).....35
2. مفهوم حوسبة المعجم العربي وواقعه.....38
3. قاعدة المعطيات: مفهومها، خصائصها، أنواعها، ودورها في صناعة المعاجم.....40
4. أصناف قاعدة المعطيات المعجمية الآلية.....42
5. قضايا تحديات حوسبة المعجم العربي.....43

▪ المبحث الثاني: الجهود التطبيقية عند الحاج عبد الرحمن صالح (مشروع الذخيرة اللغوية)...47

1. مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو الانترنت العربي.....47

2. أهداف مشروع الذخيرة اللغوية.....48

3. الذخيرة اللغوية العربية ودورها في صناعة المعجم.....51

4. مزايا الذخيرة اللغوية العربية.....56

5. أهمية مشروع الذخيرة اللغوية.....58

6. المعجم المفهرس للمصطلحات العربية الموحدة سبيل البناء والتوحيد.....59

❖ الخاتمة. .....70

❖ قائمة المصادر والمراجع. .....73

❖ الفهرس. .....82

# المدخل:

## ترجمة لحياة عبد الرحمن الحاج صالح

## ونشأة اللسانيات العربية

1. نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح.

1.1. حياة عبد الرحمن الحاج صالح.

2.1. جهوده اللغوية والعلمية.

1.2.1. جهوده اللغوية:

2.2.1. جهوده العلمية:

2. الجذور الأولى للدراسات اللسانية العربية.

1.2. عند العلماء.

2.2. عند المحدثين.

3. مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة.

## 1. نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح.

يعد عبد الرحمن الحاج صالح علما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر، وهو من الأوائل الذين عرفوا القارئ العربي ساسيات اللسانيات الغربية، أنجز بحو كثيرة في علوم اللسان العربي واللسانيات التربوية، وضع نظرية لسانية عربية وسماها لنظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي، وهو إلى ذلك صاحب مشروع لغوي عربي سمامبـ "الذخيرة العربية"، أو "الانترنت العربي".

### 1.1. حياة عبد الرحمن الحاج صالح.

ولد عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران في يوم 08 يوليو سنة 1927م، وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن التاسع عشر[1]، تقدم إلى الكتاب ما يتقدم سائر طلاب العلم حفظ القرآن في مسقط رأسه وهران، وتعلم بمدارس جمعية المسلمين الجزائريين.[2]

ولا أحد ينكر قيمة الأعمال التي قدمها للسانيات العامة والعربية على وجه الخصوص دافع بكل موضوعية، عن أصالة البحث اللغوي العربي في القرون الأربعة الأولى للهجرة ودافع بكل استماتة عن خلو النحو العربي من منطق أرسطو في القرنين الأولين.[3]

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، فؤاد بو علي، شخصيات أدبية وعربية، منتدى ملتقى الأد ء والمبدعين العرب. www.ALMOLTAQA.COM (2009/02/26م).

[2] التواتي بن تواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، د.ط، 2008م، ص140.

[3] النحو العربي ومنطق أرسطو، مجلة كلية الآداب، جامعة الجزائر، العدد الأول، 1964م، ص67-86.

وهذا منذ أكثر من أربع وأربعين سنة، وقد أبدى حينها كفاءة عالية في عرض الحقائق التاريخية وكشف الزائف منها، ولا يقدر على هذا إلا من كان واسع الإطلاع على مصادر الدراسات اللغوية عند العرب والغربيين على حدّ سواء، مميزا بين هذه الأصول، مزودا بمعرفة دقيقة واعية لمنطق أرسطو، وهي صفات قلما تجتمع عند الباحث العربي في زماننا.[1]

ومن المميزات التي انفرد بها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح هو إدخال ما يسمى بتكنولوجيا اللغة [2]في البحث العلمي اللساني بمختلف تطبيقاته منذ سبعينيات القرن الماضي، وإن كان هذا النوع من البحوث الذي يعتمد التقنية، فيستعين لأجهزة الالكترونية، كالتي تحلّل الكلام وترسم الذبذ ت وتركّب الكلام الاصطناعي، قد عرف تطوّرا كبيرا عند الغربيين فإنه لم يجد طريقة بعد إلى البلدان العربية لأن دراسي اللغة العربية —إلا القليل منهم– لم يغيرّوا المنهجية المتّبعة التي تستوجب تطوير أدوات البحث رغم أنها تزيد في سرعة الإنجاز، وتقلّل من الجهد، ويلجأ إليها الباحث لاختيار النتائج وتقويم المعلومات.[3]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م، ص28.
[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص ص265-289.
[3] المرجع نفسه، ص69.

## 2.1. جهوده اللغوية والعلمية.

### 1.2.1. جهوده اللغوية:

جهود عبد الرحمن الحاج صالح كثيرة، منها:

- في اللسانيات:

إن هذا العلم الجليل والنحوي الأصيل واللساني الفذّ واتته الظروف ليظهر كعلم من أعلام علم اللّسان لا على مستوى وطنه بل على مستوى العالم، فهو من الباحثين المحدثين والمجددين في مجال اللسانيات الحديثة، وما يمكن أن تستفيده العربية الفصحى من النظر ت السائدة اليوم في مجال البحث اللساني، وما ينفرد به اللسان العربي.[1]

ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة، بل بينها على وعي جديد، وعي لما يكتبه عتبار الإيمان الواعي أفضل من الإيمان التقليدي.

ولقد قام الباحث في مجال اللسانيات لتحليل، والنقد لأهم مفاهيمه ومناهجه ونشأته وأطواره، ثم تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية، ثم مدخل إلى علم اللسان الحديث وهكذا جلل في الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.
- اللسان ظاهرة اجتماعية.
- لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.

[1] عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار ابن حزم، ط1، 2008م، ص240.

- اللسان في حدّ ذاته نظام من الأدلة.
- للسان منطقة خاصة به.
- اللسان وضع واستعمال، ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.
- للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع، وغير مستوى الاستعمال.[1]

- في الأصول:

لقد بذل جهدا من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثرائها، وجعلها وافية بمستجدات العلم الحديث قادرة على الدوام على أداء رسالتها أدق أداء، فكان يصرّ على المعرفة لنماذج القديمة التي تكتسب المتن اللغوي الصحيح، لا العربية التي يغلب عليها السّجع، وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستفيضة لتفصيلات المعقّدة للنحو العربي، لأنه لا ينظر إلى النحو على أنه الإعراب[2]، بل الأساس هو التمسك ليات الإعراب الذي يجلي المعاني، وبهذا غرس الاتجاه العقلي بعد تنقيح النقل، وظل قوّاما على عمله الأكاديمي في أعماله التي ربط فيها بين الدراسات العربية القديمة والحديثة مع الدراسات الغربية.[3]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م، ص47.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحد ت العصر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ع4، الجزائر، ديسمبر 2005م، ص27.

[3] عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار ابن حزم، ط1، 2008م، ص240.

- في الرصيد الوظيفي المغاربي:

هو مشروع أنجزه شتراك مع تونس والمغرب وموريتانيا، ويتناول أهم ما يستعمله الطفل المغاربي في سنوات الطور الأول، ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتفادي الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ ويستهدف هذا العمل الجماعي ما يلي:

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية.
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.
- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسستنا العلمية.
- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرائق تبليغه.
- الحد من فوضى استخدام الترادف.
- احترام التدرج في استعمال الألفاظ.
- حذف الألفاظ غير الوظيفية.[1]

- في التعليمات:

كان لعبد الرحمن الحاج صالح أثره الواضح في هذا المجال، فقد كان ينتقد منهجية تلقين الدروس، ويقدم البدائل النوعية التي ترقى لدرس لأن يكون محبو ومفهوما.[2]

[1] صالح بلعيد، مقار ت مناجية، مطبعة دار هومة، ط3، الجزائر، 2000م، ص ص150-151.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص228-240.

فنراه يكتب في الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي وفي الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، وفي علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي، وفي حركة التقريب في النظام التعليمي في الجزائر.[1]

### 2.2.1.جهوده العلمية:

وهي كثيرة ومعاصرة، ويمكن التركيز على النقاط التالية:

- في المصطلحات:

كانت لعبد الرحمن الحاج صالح وقفة قيمة على المصطلحات الأصلية من خلال التراث اللغوي، فراح يؤكد أن استثمار هذه المصطلحات في عصر هو ميدان واسع جدا، وفي هذا المجال يوصي بضرورة الإطلاع على ما توصل إليه علم اللسان الحديث، من تطور في التصورات اللغوية وخاصة علم اللغة التعليمي، الذي لطرائق والوسائل التي تساعد على تعلم اللغة وتعليمها.[2]

- في مجال الترجمة:

أقبل عبد الرحمن حاج صالح على الترجمة التي يرى أنها فرض عين: لأنها من الوسائل الأساسية والمعينة على الرقي اللغوي، ولأنها ب من أبواب التفتّح على الآخر، أضف إلى ذلك أن إتقان لغة زائدة عن اللغة الأصل هي لازمة لكل حث أكاديمي قام الأستاذ بترجمة كتاب

[1] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص151.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص44.

(الأمثال الشعبية الجزائرية) للأستاذ قادة بو رن، الذي يحوي على 1010 مثلا من الواقع الجزائري، مع ذكر المقصود الذي يضرب من أجله كل مثل، أو الأصل الحقيقي الذي صيغ عليه المثل، والكتاب مطبوع في ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1987م.

- مشروع الذخيرة اللغوية:

جاءت فكرة المشروع لأول مرة في مؤتمر عمان سنة 1986م[1]، على شكل اقتراح للساني الجزائري، عبد الرحمن الحاج صالح، ويقوم تصور مشروع "الذخيرة العربية" على إدراج ملايين الكتب والنصوص والمعلومات المهمة في شتى المعارف والعلوم للغة العربية، في بنك آلي محوسب يمكن لأي مواطن عربي أن ينهل منه في أي علم أو ميدان، ويمكن تقريب مفهومه على أنه عبارة عن قاموس جامع للألفاظ.[2]

- إرهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث:

ترجع بداية تكون فكر لغوي حديث عند العرب مع ما ظهر في منتصف القرن التاسع عشر مع بداية القرن العشرين، حيث سادت هذه الفترة منهجين لغويين تجليا على التوالي وهما المنهج التاريخي المقارن، ثم بعد ذلك المنهج الوصفي، وكما هو معروف ثرت الدراسات العربية بذلك من خلال كتاب "ابراهيم اليازجي" و "رفاعة الطهطاوي" و "جرجي زيدان".[3]

[1] المرجع نفسه، ص395.

[2] المرجع نفسه، ص396.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص395-396.

- إشكالية أسبقية التأليف:

اختلف الدارسون في البداية الفعلية للسانيات العربية الحديثة، فمن خلال ما توفر لنا من مراجع يتحلى لنا تحديدين:

- يشير مصطفى خلفان أن أول ليف عربي في علم اللغة الحديث جاء مع صاحب كتاب "علم اللغة" وهو "علي عبد الواحد وافي"، وصدرت الطبعة الأولى حوالي سنة 1941م.[1]
- في حين ترى فاطمة الهاشمي بكوش أن أول كتاب جاء بين سنتي 1941م و1947م وهو كتاب إبراهيم أنيس المعنون لأصوات اللغوية، وهذا التحديد يوافق عليه كثير الباحثين منهم "عبد القادر الفاسي" في كتابه اللسانيات واللغة العربية "وحلمي خليل" في كتابه العربية وعلم اللغة البنيوي.[2]

رغم هذا الاختلاف في تحديد صاحب الأسبقية في التأليف اللغوي الحديث، إلا أن هذا لا يؤثر في شيء، فاللسانيات الغربية قد وصلت للدارس اللغوي، لكن يمكن القول أن علي عبد الواحد له الأفضلية كونه لم يعتد ي مرجع عربي في ذلك.[3]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص415.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسته لقضية التأثر والتأثير، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1988م، ص79.

[3] عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سور ، ط6، 1413هـ-1993م، ص10.

ومن أجل تجسيد هذا المشروع الحضاري بكل ما يحمل لفظ الحضارة من معاني التقدم الاجتماعي والرقي العلمي والفني، والتطور الأدبي والتربوي عمل بكل هوادة على التعريف لمشروع من حيث الأهداف ومجال العمل وطبيعته و لفوائد العظيمة التي يمكن تحقيقها.

بدأ قناع الهيئات والمؤسسات الدولية همية المشروع منذ أن عرض فكرة الذخيرة اللغوية العربية على مؤتمر التعريب الذي انعقد بعمان في عام 1986م، ثم المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ديسمبر 1988م، حيث وافق أعضاؤه على تبنيه في حدود ما تسمح به إمكا تهم المادية والبشرية.[1]

وقد تجاوبت العديد من مراكز البحوث والجامعات والمجامع اللغوية مع المشروع، وقد تبناه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بتاريخ 2004/09/14م، وكان هذا بعد الندوة التأسيسية المنعقدة لجزائر سنة 2001م، وشاركت فيها تسع دول عربية خلصت إلى توصيات هامة، وقرار إنشاء لجنة دائمة للإشراف ومتابعة المشروع وتنفيذه برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[2]

[1] عبد الجليل مر ض، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص45.
[2] أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص80-82.

## 2. الجذور الأولى للدراسات اللسانية العربية.

### 1.2. عند العلماء.

كما معروف أن الدراسات اللغوية العربية جاءت متأخرة مقارنة بغيرها من الأمم الأخرى، فلم يؤثر عن العرب أي نوع من الدراسات اللغوية قبل الإسلام.[1]

فبعد أن نزل القرآن الكريم، بدأت ملامح الدراسات اللغوية العربية تتمظهر[2]، لذلك نجد أن الدراسات اللغوية العربية قد بدأت مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني هجري، وأنها نشأت في رحاب التحول الفكري والحضاري الذي أحدثه القرآن الكريم في البيئية العربية.

### 2.2. عند المحدثين.

الحركة اللسانية الأولى عند العرب المحدثين فيمكن أن نحصرها فيما يلي:

1. النهضة الفكرية العربية: والتي انبثقت عنها:

- المشكلة اللغوية في المرحلة العثمانية: وقد كان الجانب اللغوي من أبرز الجوانب التي جسدت بوضوح التخلف الفكري والانحطاط الثقافي في تلك المرحلة[3]، ما أدى إلى ندرة الكتب.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص82.

[2] عبد الصبور شاهين، مرجع سبق ذكره، ص12.

[3] حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المصادرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص21.

[4] حافظ إسماعيل علوي، مرجع سبق ذكره، ص21.

- إرهاصات التغيير: شكلت حملة بليون (**Napoléon Bonaparte**) 1769م-1821م على مصر 798-1801م البداية الفعلية لانفتاح الثقافة العربية على الثقافة الغربية[1]، وعلى العموم فقد شكل القرن التاسع عشر لفعل، منعطفا حاسما في تكوين الفكر العربي الحديث، إذ وجد هذا الأخير نفسه أمام ضرورة القيام بمشاريع إصلاحية كبرى على المستو ت جميعا.[2]

- جوانب من بمظهرات الإصلاح اللغوي النهضوي: وتعلق الأمر أساسا لترجمة، وتعليم اللغة العربية وتيسيرها، وكذا نقد النحو العربي، فقد تم دخول كثير من العلوم والمعارف الجديدة إلى حقل الثقافة العربية أو على الأصح دخولها من جديد كالطب والطبيعيات والر ضيات.[3]

2. المرحلة الاستشراقية:

إذا كانت ملامح التحديث اللغوي ظهرت مع بعض اللغويين النهوضيين العرب "كإبراهيم اليازجي" و "رفاعة الطهطاوي" و "جرجى زيدان"، فإن الانفتاح الكلي على الثقافة الغربية والدراسات اللغوية الغربية بخاصة كان مع انتداب الجامعة المصرية 1907م لمجموعة من

[1] المرجع نفسه، ص22.

[2] فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ايتراك النشر والتوزيع، مطابع دار الهندسية، ط1، القاهرة، 2004م، ص14.

[3] مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفر ت النشأة والتكوين، ص07.

المستشرفين للتدريس في قسم اللغة العربية، فكانت الفرصة للإصلاح على مبادئ علم اللغة في مفهومه الحديد.

ولكن بعد انتشار الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب لأعاجم امتزجت الألسن، واختلطت اللغات، فصعب على المعاجم فهم اللغة العربية، فأخذ ومنها فقط ما هم في حاجة إليه وأهملوا ما ليس هم في حاجة إليه.

واستمر الأمر على ما هو عليه حتى انقضاء عصر الصحابة، فجاء عصر التابعين الذين حاولوا إكمال مسيرة الصحابة، ولكن ما انفك زمانهم ينقضي إلا وقد انتشر اللحن والفساد والعجمية على اللسان العربي، فما كان من كبار العلماء المسلمين إلا الاهتمام لتأليف في غريب القرآن، فظهرت بذلك العديد من المؤلفات في هذا المجال نذكر منها[1]: كتاب التفسير لأبي حمزة الثمالي وغيرها كثير، وعلى أي حال فمن المنطقي أن يكون البحث اللغوي عند العرب قد بدأ في شكل جمع للمادة اللغوية، أو ما يعرف بمتن اللغة، وأن يسبق ذلك الدرس النحوي.[2]

[1] حافظ إسماعيل علوي، مرجع سبق ذكره، ص32.

[2] مصطفى غلفان، مرجع سبق ذكره، ص135-136.

## 3. مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة:

عرفت الدراسات اللسانية العربية الحديثة مشكلة جديدة عن قي مشكلات اللسانيات الأخرى عند ، وهي ما يعرف بفوضى المصطلح أو تعدد التسميات للمصطلح فقد سار على هذا النمط من الاصطلاح في أوله وفق قاعدة "لا مساحة في الاصطلاح".[1]

ظهر مصطلح اللسانيات أول ما ظهر في ألمانيا (**Linguistk**)[2]، وأول مصطلح استعمل مقابلا لمصطلح (**linguistics**) الإنجليزي، ومقابلا لمصطلح (**linguistique**) الفرنسي هو مصطلح "علم اللغة" جعله علي عبد الواحد وافي عنوا لكتابه الصادر نسبة 1941م.[3]

[1] أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، مح21، ج4، دمشق، ص08.

[2] مندور، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، دار النهضة، مصر، 1996م، ص427.

[3] عبد السلام المسدي، علم اللغة أو اللسانيات، جريدة الر ض، المملكة العربية السعودية، أبريل، 2005م، ع13457. **http**// : **llriy.cc/60162–httpriy.cc/60162**.

# مقدمة

مقدمة:

إن اللغة والحاسوب أصبحا في العصر الحالي صنوين لا يفترقان، إذا أصبحت الدراسات اللغوية المعاصرة تعتمد اعتمادا مباشرا على الحاسوب وبرامجه المتطورة، وأنظمته المختلفة ولأن اللغات العالمية أحرزت نهضتها اللغوية ستعمال الأنظمة والبرامج الحاسوبية ولأن الأمم ينبغي أن تتشبه بتراثها فتحافظ عليه، وتفتخر بحاضرها المعاصر وتبرزه، ولأن اللغة العربية بحاجة إلى جهد موّحد حتى تعود إلى دور الز دة نظرا لما تتمتع به نظر تها اللغوية بميزات أصلية راسخة، ولأن اللغة لا تستمر إلا ستمرار هويتها، أطلق عبد الرحمن الحاج صالح رحمه العالم الجزائري المسلم الذي أطلق مشروع الذخيرة اللغوية.

هو العلامة الذي يعتبر أيقونة العلم العربي ويمثل الرمز والمرجعية الكاملة لأجيال اللسانيات الجزائرية والعربية عامة والبحث العلمي على وجه الخصوص، فقد نهل من التراث وتشرب بعلومه فتعددت روافده ومرجعياته الثقافية وقد اطلع على التيارات من جميع الأقطار العالمية.

وهذا ما تمثل في مشروعه الذخيرة اللغوية العربية الذي يمثل فرصة حقيقية لاسترجاع الهوية العربية الأصلية وتحويل الواقع البحثي في الوطن العربي من واقع مستهلك إلى واقع منتج.

فاللغة تنمو بنمو مصطلحاتها، والمصطلح هو الوسيلة التي تعبر عن المفاهيم والدلالات المختلفة في مستو تها الأربعة: (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، وتطور أي من لغات العالم وسعة انتشارها ينبثق لضرورة من تطور مصطلحاتها، ومدى شيوعها على ألسنة الناس.

يمكن تصنيف الدوافع التي من أجلها خاص البحث في هذا الموضوع لذاتية وأخرى موضوعية، فأما الدوافع الذاتية فتتمثل أساسا لإعجابي بما قدمه عبد الرحمن الحاج صالح في مجال التكنولوجيا، وهو ما أسماه مشروع الذخيرة اللغوية، من الأسباب كذلك هو الرغبة في التطلع على كتب في هذا المجال، ولتقدم التعليم اليوم الذي يعتمد على التكنولوجيا وتتمثل الدوافع الموضوعية في إثراء رصيد المعرفي فيما يخص اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها لبحث اللساني العربي مع اكتشاف خبا الموضوع، وكونه موضوع جديد على الساحة اللغوية، إذ له أهمية كبيرة في الحاضر والمستقبل.

سنحاول من خلال بحثنا الموسومـبـ: مشروع الذخيرة اللغوية العربية، أن نتطرق إلى الموضوع وتتوسع فيه لوصف والتحليل طامحين الإلمام بكل جوانب الإشكالية التي تقوم عليها دراستنا هذه والمحددة على النحو الآتي: ما معنى مشروع الذخيرة اللغوية، وإلى أي مدى تعود فكرة الموضوع؟

وفي هذا الإطار سنحاول الإجابة عن مجموعة من الإشكاليات منها:

1. ما مفهوم حوسبة المعجم العربي وواقعه؟
2. مفهوم مشروع الذخيرة اللغوية وأهدافها وأهميتها؟
3. ما هو مصدر فكرة مشروع الذخيرة اللغوية؟ وكيف يمكن تطبيقها؟
4. ما منهج عبد الرحمن الحاج صالح في البحث العلمي؟

من خلال هذه الإشكاليات بحثنا في الدراسات التي سبقت موضوعنا نذكر على سبيل المثال أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي بعنوان "الجهود اللسانية عند عبد الرحمن الحاج صالح (قراءة في الآ ر والمنهج ومواطن الاجتهاد)" صاحبها سعاد شرقاوي، جامعة قاصدي مر ح ورقلة، تم مناقشتها سنة 2017م، ومذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي بعنوان "الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح" من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان، صاحبها وردة سخري الجامعة تنة، سنة المناقشة 2016م.

قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين مصدورين بمقدمة.

- الفصل الأول: معنون بـ قضا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: عنوانه قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح.

المبحث الثاني: تحت عنوان منهج عبد الرحمن الحاج صالح في التأليف.

- أما الفصل الثاني: سميناه حوسبة المعجم العربي في ظل مشروع الذخيرة اللغوية العربية وتتضمن كذلك مبحثين:

المبحث الأول: عنوانه حوسبة المعجم العربي والقضا المعاصرة.

المبحث الثاني: الجهود التطبيقية عند عبد الرحمن الحاج صالح (مشروع الذخيرة اللغوية).

وختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي استخلصناها.

اعتمد في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة، وكذا التحليل من خلال تحليل مجموع المعطيات التي وردت ضمن الجانب النظري من آراء لسانية ولغوية مختلفة تتعلق لمفاهيم والأهداف.

استند على مجموعة من المراجع المتخصصة "أحمد مختار عمر" في كتابه "صناعة المعجم الحديث"، كذا كتاب "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" للحاج صالح، و"شرف الدين علي الراجحي" في علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث".

أما الصعو ت فكانت كثيرة تتمثل في الإلمام بكل جوانب الإشكالية، ومن خلال القيام بهذا البحث يتبين لنا أن الموضوع حديث لم تنجز فيه دراسات كثيرة، من الذين لديهم محاولات أما على شكل محاضرات، أو مقالات، أو مداخلات في مؤتمرات، كما أثر سلبا عامل الوقت، وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع.

تلك إشارة موجزة إلى الجهد الذي بدلناه في صورته النهائية آملين أن نستفيد ونفيد.

# الفصل الأول:

# قضايا اللسانيات في مؤلفات

# الحاج عبد الرحمن صالح

**المبحث الأول**: قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح.

1. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.
2. السماع اللغوي عند العرب (مفهوم الفصاحة).
3. بحوث ودراسات في علوم اللسان.
4. منطق العرب في علوم اللسان.
5. الخطاب والتخاطب (في نظرية الوضع واستعمال العربية).

**المبحث الثاني**: منهج الحاج عبد الرحمن صالح في التأليف.

1. خصائص عامة لمؤلفاته:
2. خصائص منهجه في البحث اللساني

## المبحث الأول: قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح.

### 1. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

دراسات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في اللسانيات العربية وتكنولوجيا اللغة مجموعة من البحوث المتصلة للسانيات، وهذا ما تحدث عنه في كتابة "بحوث ودراسات في علوم اللسانيات العربية"، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، د.ط.

يتناول الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة والفوارق بين فقه اللغة وعلم اللسان وكانت الفصاحة نغم أكثر القبائل، وتتضح عند اللغويين الجامعيين لدواوين العرب وقد اعتمد نحاة العرب الأولين على الشعر الفصيح والقرآن الكريم وكلام العرب الشفوي، واطرّد هذا التصور، ثم أخذ كثير من المتأخرين مثل ابن مالك في الاعتماد على الشاذ من الشواهد وهي أبيات لم تحصل عليها إجماع في صحة روايتها، كما حدث في الرواية عند النحاة الأولين.

وينكر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أن يكون النحو العربي متأثرا لمنطق اليو ني فهو في جوهره لغوي عربي محصن، ويتحدث عن مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات الحاسوبية.[1]

وينتقل إلى الحديث عن قضا اللغة العربية، وفي مقدمتها قضية المعجم العربي والمصطلحات وما يلزمها من البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، ويتحدث عن الكتابة العربية، وحل مشاكلها مع بيان الأسس لتطوير تدريس اللغة العربية في التعليميين الابتدائي والثانوي ومع العناية يعلم تدريس اللغات وبيان كيفية البحث العلمي.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م، ص07.

ويتحدث عن المدرسة الخليلية الحديثة وتشعيباتها في النحو العربي والقياس واللفظة، والعامل والصوتيات الخليلية ومكانتها من النزعات في اللسانيات الحديثة، ويعتبر الحاج صالح النظرية الخليلية الحديثة امتدادا للنظرية العربية القديمة، أو نظرية نية (**Métathéorie**) على حد تغييره: ذلك لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الخليلية الأولى... وقراءة جديدة لهذا التراث وإعادة صياغة لمفاهيمه الأساسية ومقارنتها بما توصل إليه البحث اللساني الحديث.[1]

ويلاحظ أن مصطلح الجملة لا يوجد عند سيبويه، ويمتنع تقديم المعمول على عامله وجواز التقديم والتأخير على ما سواه، ويعرض منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغاب.

وتصل مع الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح إلى نهاية الفصول عن قضا الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلها، أما قضية الترجمة فتفتقر إلى نقل المراجع العلمية على نطاق واسع، والموجود منها لا ينبغي بحاجات الأمة العلمية ويكفي أن تعرف أن المجموعة الأوروبية تترجم شهر أكثر من 500 كتاب، ويفضل هذه الحركة الأوروبية العملاقة أمكن لأورو أن تسيطر على العلم الحديث.

كما اقترح الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح -بجانب كل هذه الأعمال- مشروع الذخيرة اللغوية الذي يتيح للباحث نصوصا ومعلومات سريعة متضمنا أمهات المراجع القديمة والحديثة

[1] بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خيضر، ع07، بسكرة، فيفري 2005م، ص03.

ومختلف المعاجم السابقة والقديمة والحديثة ومختلف المعاجم السابقة والعصرية وقد أتى بمباحة جديدة لم يسبق إليها، وهو مشكور لهذا الجهد العلمي الرائع.[1]

والجزء الثاني من هذا الكتاب، موزع على ثلاث محاور أساسية، ولم تختلف في مضمونها عن محاور الجزء الأول، وواصل فيه الباحث بسطه لبعض قضا اللغة العربية، واللسانيات التي تحدث عنها في الجزء السابق، فالمحور الأول من هذا الجزء يخص النظرية الخليلية، وفي المحور الثاني استمر حديثه عن بعض قضا اللغة العربية، والمحور الثالث خصصه الحاج صالح للحديث عن قضا الصوتيات العربية والفونولوجية، وفي الأخير ختم الحاج صالح كلا من الجزأين بفهرس للمراجع، وآخر للموضوعات.[2]

## 2. السماع اللغوي عند العرب (مفهوم الفصاحة).

هو أول حلقات سلسلة علوم اللسان، والذي ثم فيه عرض المنهجية المتبعة في وضع المعطيات الأساسية في عمل النحاة الأوائل في جمع، وتصنيف اللغة، وجاء في مقدمة هذا الكتاب التعريف بجمهور القراء الموجه إليهم هذا العمل، وما يمكن استفادته منه في دراسة النظر ت، والمفاهيم الأساسية التي تبني عليها التراث اللغوي العربي، ثم عرض منهجه في تعامله مع هذا التراث، ومنهجية نقذه، وقدم ذلك في شكل أصول التزم بها، ودعا الباحثين في التراث

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص08.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص09.

اللغوي إلى إتباعها، ثم وضع خطة سير كتابه التي ربط فيها أجزاء الكتاب بهدف مستقل لكل منها.[1]

وهذه الأجزاء عبارة عن أبواب، حيث وزّع هذا الكتاب على أبواب أربع: فالباب الأول تناول فيه الفصاحة العفوية، وحقيقتها من حيث المفهوم، ثم تطور هذا المدلول عند اللغويين، وكذلك تطور هذا المفهوم عند البلاغيين، وعرض المقاييس العلمية لهذه الفصاحة، وما لحقها من زيف من قبل المتأخرين، أو من المحدثين، وفي الباب الثاني من هذا الكتاب تناول قضية هامة تخص ما افترضه في حقيقة اللغة الأدبية المشتركة واختلافها عن اللهجات العربية السائدة، وأثبت أن ذلك أسطورة، وكذّب تلك الأقاويل دلة عقلية و ريخية، وركز في ردة على المستشرقين قبل المحدثين، لأن المحدثين كان موقفهم نتيجة ثرهم راء هؤلاء المستشرقين، ثم خاتمة، نستطيع القول بشأنها أن الحاج صالح جعلها دعما لأدلته، أكثر منها تلخيصا لحديثه في قضية اللغة الأدبية المشتركة، ثم خلاصته التي فسر فيها بعض الظواهر الصوتية العربية عند قبائل معينة، وعلاقتها لنظام الصوتي والصرفي، وفي الباب الثالث تحدث عن السماع اللغوي العربي، من حيث محتوى المسموع وخصائصه، ليستخلص بذلك مبادئ السماع عند النحاة الأوائل، وفي الباب الرابع والأخير تطرق إلى التحر ت اللغوية الميدانية التي قام بها النحاة، ومنهاجها بوصف منهجية الباحثين من حيث التحري اللغوي الميداني، وأيضا تقنيات الكتابة، ثم الخاتمة التي لخص

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، يراجع مقدمة كتاب السماع اللغوي العلمي عند العرب (ومفهوم الفصاحة)، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، د.ط، 2007م.

فيها أهم ما جاء في أبواب هذا الكتاب، ثم أنهى كتابه لفهارس: فهرس الأعلام، وفهرس المراجع، وفهرس المواضيع.[1]

3. بحوث ودراسات في علوم اللسان.

يمثل هذا الكتاب أول جزء من سلسلة من الكتب ستصدر في ميادين تخص العلوم اللسانية وهي مجموعة من البحوث والدراسات في مختلف المجالات العلمية المتخصصة، وبعضها ألقيه في ندوات علمية في الشرق والغرب، وبعضها نشرت لعربية –وهي أكثرها- وبعضها للغة الفرنسية أو الانجليزية.

من بين هذه الدراسات تخص لذكر الأبواب والفصول التي كتبها كمدخل[2]، إلى علم اللسان الحديث وقد نشرت خمس دراسات منها في مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر والبقية سيتم نشره إن شاء .

وأولها يتطرق إلى ريخ العلوم اللسانية في العالم، ما كانت عليه عند الهنود ثم اليو ن ثم العرب وما آلت إليه في أورو خاصة ابتداء من النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر.

و نيها يعالج ما ظهر في القرن التاسع عشر من البحوث الجديدة في علم النحو المقارن، الذي تحول في النصف الثاني من هذا القرن إلى دراسة ريخية للألسنة، وهذا بسبب سيطرة النزعة التاريخية التطورية على جميع العلوم الإنسانية الاجتماعية في ذلك الوقت، وحاولنا أن نبين

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص05.

أن لفظة التطور كانت تدل في الحقيقة وفي أول الأمر، على المرور من الطور البدائي إلى طور النظام المتطور، وهو خطأ وزال هذا المفهوم بزوال سيطرة النزعة التاريخية وهو يرادف الآن مجرد التحول عبر الزمان فيما يرجع إلى اللغات خاصة (تحول من لغة إلى لغة أخرى).

والثالثة من هذه الدراسات تعالج نشأة اللسانيات الحديثة في القرن العشرين بظهور البنيوية وزعمائها أمثال ديسوسير وحلقة براغ وتلاهم آخرون، في نهاية النصف الأول من القرن العشرين وهم الذين أطلقوا على هذا المذهب اسم البنيوية.

وألحق بهذا الكتاب عددا من البحوث وملخصا لرسالته وتعليقات للغات الأجنبية، ألقيت في مؤتمرات دولية أو نشرت في مجلات أوروبية منذ سنة 1966م.[1]

## 4. منطق العرب في علوم اللسان.

نشر في الجزائر سنة 2008م، وهذا الكتاب يشكل الحلقة الثانية في سلسلة علوم اللسان، وهي حلقة موصولة بسابقتها، فبعد أن شملت الحلقة الأولى عمل النحاة في جمعهم للغة من خلال السماع، ومحاولة إبراز المعطيات الأولى لعمل النحاة، وما قد يثبت الجانب العلمي في عملهم هذا، فإن هذه الحلقة انتقل فيها الحاج صالح إلى تحليل هذه المعطيات، ودعم ما يبرهن به علمية عمل النحاة أثناء جمع اللغة وتصنيفها، حيث بنى كتابه منطق العرب في علوم اللسان على مجموعة أدلة تبين الوسائل العقلية المتبعة في جمع النحاة الأولين للغة، واجتهد في توضيح الغموض حول هذه الوسائل، حيث بدأ كتابه هذا بمقدمة طويلة نوعا ما، والتي ابتدأت من

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص06.

الصفحة السابقة من هذا الكتاب، وانتهت في الصفحة الثانية والثلاثين منه وقد ذكر في هذه المقدمة أن اعتماد النحاة على الوسائل العقلية في بحوثهم، قد شكل غموضا أمام النحاة المحدثين، وقد اجتهد في رفع اللبس من خلال هذا المؤلف وذيلها بخطة سير الكتاب، ووضح فيما ما تناوله في الأبواب الأربع لهذا الكتاب، حيث أن الباب الأول خصصه لمسألة ثر النحو العربي لمنطق الأرسطي، وبحث في حقيقة بعض ما جاء في النحو العربي، وما نسب إلى المنطق الأرسطي، والباب الثاني تناول فيه مناهج المشاهدة، وتدوين اللغة والأسس النظرية التي بنيت عليها، وحاول أن يبين أن أكثر المفاهيم والطرائق التي لجأ إليها النحاة القدامى، هي من جوهر ر ضي، أما الباب الثالث فقد بين فيه كيفية استنباط النحاة لأصول العربية موضحا منهج عملهم، ووسائله التقنية ومقتضياته،[1] وفي الباب الرابع عالج لتفصيل عملية التجريد عند النحاة، وتطرق إلى القياس النحوي والاستدلال، ثم جاءت خاتمة هذا الكتاب، وقد أورد الباحث فيها تلخيصا لأبواب الكتاب.

5. الخطاب والتخاطب (في نظرية الوضع واستعمال العربية).

هذا الكتاب هو الحلقة الثالثة في سلسلة علوم اللسان، ورغم أنها حلقة موصولة بسابقاتها من حيث الموضوع العام، وهو علوم اللسان، إلا أننا نجدها منفردة من حيث تركيز الباحث في هذه الحلقة على جانب الخطاب خلافا للحلقة الماضية، التي كان التركيز فيها على البنى النحوية، وهذا التفرد فرضته طبيعة الموضوع، الذي كان في هذا الباب، والذي يخص الخطاب، ويتعرض

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، دار راجعي للنشر، د.ط، 2010م، ص32-33.

إلى جهود العلماء العرب نحويين وبلاغيين، وحتى الفلاسفة منهم لإثبات قرب أقوال العلماء العرب من نظر ت هذا الميدان الحديث، وهو الخطاب وكما جرت العادة في كل الكتب، نجد مقدمة في بدانية، وفيها قدم الحاج صالح موضوع الكتاب، وهو الخطاب، وهو يخص الكلام الجاري لفعل على الألسنة، وما يمكن أن يكون نظرية لغوية عربية، اختص بها علماء اللغة العرب النحويون منهم والبلاغيون، وأهم ما تتصف به هذه النظرية هو التمييز بين اللغة، وبين كيفية استعمالها في التخاطب.[1]

وتطرق في هذه المقدمة إلى المفاهيم الأساسية لمواضيع حديثة في هذا الكتاب، لنشر والتعريف وهي: الكلام، والوضع والاستعمال، وفي آخر المقدمة وضع الخطة التي سار عليها في الكتاب، وشملت أهم ما جاء في أبواب الكتاب، حيث أن الباب الأول يخص مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة، وعلماء الأصول، والباب الثاني تحدث فيه الحاج صالح عن مفهوم الاستعمال في مقابل الوضع، ويشمل الكلام ومكو ته الخطابية.[2]

أما الباب الثالث فقد تحدث فيه الحاج صالح عن الإبهام كصفة لازمة للأوضاع وخاصة تنفرد بها اللغة عند النحاة.

أما الباب الرابع فقد تناول فيه الحاج صالح الموضوع الأساسي لهذا الكتاب، اللفظ والمعنى في كل من الوضع والاستعمال، ثم الباب الخامس وقد تناول فيه الحاج صالح مفهوم الخبر

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص35.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب (في نظرية الوضع في الاستعمال)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، د.ط، 2013م، ص08.

والإنشاء، كمعان للكلام، وكأفعال للمتكلم في كلامه، وفي الباب السادس والأخير قارن الحاج صالح بين ما اقترضه في نظرية الخطاب العربية، والنظر ت الغربية الحديثة في الخطاب، ثم الخاتمة التي ضمنها ملخصا لموضوع الكتاب مقسم بحسب أبوابه الست، وفي آخر الكتاب وضع فهارس له، وشملت فهرس المراجع، ثم فهرس الأعلام، ثم فهرس الموضوعات.[1]

## المبحث الثاني: منهج الحاج عبد الرحمن صالح في التأليف.

### 1. خصائص عامة لمؤلفاته:

يمكن استخلاص بعض خصائص منهج الحاج صالح في التأليف، من خلال تصفحنا لكتبه المطبوعة خاصة، لإضافة إلى مقالاته المشهورة، ونذكر منها:

❖ ربط التراث لتكنولوجيا والعلوم الدقيقة:

- اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحد ت العصر.[2]
- الإطار التجريبي النظري لنحو الخليل وبسيويه.[3]
- المعجم العربي والتكنولوجيا الدقيقة.[4]
- دور النظرية الخليلية الحديثة في النهوض لبحوث الحاسوبية الخاصة للغة العربية.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص08-09.
[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص125.
[3] المرجع نفسه، ص59.
[4] المرجع نفسه، ص167.

- حوسبة التراث العربي والإنتاج الفطري العربي في ذخيرة محوسبة.[1]
- الحركة والسكوت عند الصوتيين العرب وتكنولوجيا اللغة الحديثة.[2]
- الأسس المنطقية الر ضية للتحليل النحوي الصرفي عند الخليل.
- مفهوم وجوه التصرف عند الخليل والعاملي في الر ضيات الحديثة.[3]

من خلال هذه العناوين التي ربط فيها الباحث بين التراث اللغوي العربي، وكلمة التكنولوجيا وبعض العلوم الدقيقة والعصرية كالر ضيات والحاسوبيات، ونجدها وردت كلها في محور حديثة عن ترقية اللغة العربية، وهو بذلك يكشف عن منهجه اللساني في قصور تحد ت راهنة للغة العربية، لبلوغ نضجها العلمي والمناسب لعصرها، ونجده دعا إلى الاستعانة لحاسوب لتحديث العمل المعجمي، وما يمكن أن يستفاد منه في سهولة هذا العمل وسرعته، وكذلك القدرة العظيمة على دمج الآلاف من الكتب، أو أي نوع من البرامج[4]، أيضا قام الباحث بمقارنة الحركة والسكون عند الصوتيات العربية بنظرة علمية، تختلف عن النظرة الغربية، وكذلك في ربط النحو الخليلي لر ضيات، إثبات لهذه العلمية من خلال التحليل النحوي والصرفي، المبني على مفهوم وجه التصرف وربطه بمفهوم العاملي في الر ضيات الحديثة.

## 2. خصائص منهجه في البحث اللساني:

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص148.
[2] المرجع نفسه، ص175.
[3] المرجع نفسه، ص68.
[4] المرجع نفسه، ص167.

أولا: توخي المنهج العلمي:

من خصائص البحث اللساني الحديث، المنهجية العلمية الصارمة، والتي جعلته ينخرط في مصاف العلوم الدقيقة، ونجدها حققت الموضوعية في هذه الدراسة، ولقد حاول الحاج صالح توخي المنهج العلمي في بحثه اللساني من خلال حرصه على مجموعة من العوامل، تذكر منها ما تي:

يقترح أصولا وأسسا وقوانين علمية: نذكر منها ما جاء في بعض كتبه، ومنها:

- أصول البحث العلمي في التراث كما يجب أن تكون في نظر .[1]
- الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي.
- القوانين العامة التي أثبتها اللسانيات مما لا يجوز للمربي أو المدرس اللغة جهله.[2]

نيا: منهج تعليمي:

1. ليف الكتب و سيس المجلات، والنشر فيها:

أ.تبسيط المعلومات: "والذي نقصده من ورقتنا هو أن تساهم ولو مساهمة متواضعة في اختصار هذه الطريقة، وتوفير الجهود ما أمكن".[3]

ب. سد الفراغ في المؤلفات اللسانية العربية.[4]

[1] السماع اللغوي العلمي عند العرب.
[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص181.
[3] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص231.
[4] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص08.

2. الاستطراد والشرح في كتا ته.

أ. التنبيه:

في قوله: "ينبغي للمبتدئ الذي يخوض هذا العلم لأول مرة أن ينتبه إلى التباس خطير جدا".

ب. التوسع في الشرح:

التوسع في الشرح والتفصيل سمة واضحة في منهج الحاج صالح دالة على خاصيته التعليمية، خاصة في حديثه عن النظرية الخليلية الحديثة، ويظهر هذه الخاصية في اعتماده في جميع كتبه.

ج. الاستعانة لخطط والمخططات والرسومات.

لثا: مشاركته في المشروع الحضاري العالمي:

1. مشروع الذخيرة العربية:

تقدم الذخيرة خدمات جليلة، فهي شبكة غير محدودة من شبكات الاتصال، والتي تربط الكثير من الشبكات الحاسوبية في مختلف أنحاء العالم بعضها ببعض ربطا لا مركز بواسطة نظم اتصال متعددة متغيرة ستمرار، وأن ميزة العمل بهذه الشبكة في أن تقنياتها تجعل العربية تعيش عصرها، وتبلغ لأهلها ولغير أهلها.[1]

2. التعاون الدولي:

[1] صالح بلعيد، دار هومة، د.ط، 2010م، ص76.

يقول: "...وهذا ما نحاول أن ننجز جزءا منه في جامعتنا لاشتراك مع بعض الباحثين العرب في المشرق لتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بصفة خاصة".[1]

3. مشاريع المعاجم العربية:

للدكتور الحاج صالح مشاركة في مشاريع معاجم قومية عصرية، وهما المعجم التاريخي، ومعجم الرصيد اللغوي.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص159.

# الفصل الثاني:

# حوسبة المعجم العربي في ظل

# مشروع الذخيرة اللغوية العربية

المبحث الأول: حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة.

1. مفهوم المعجم (لغة واصطلاحا).
2. مفهوم حوسبة المعجم العربي وواقعه.
3. قاعدة المعطيات: مفهومها، خصائصها، أنواعها، ودورها في صناعة المعاجم.
4. أصناف قاعدة المعطيات المعجمية الآلية.
5. قضايا تحديات حوسبة المعجم العربي.

المبحث الثاني: الجهود التطبيقية عند الحاج عبد الرحمن صالح (مشروع الذخيرة اللغوية).

1. مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو الانترنت العربي:
2. أهداف مشروع الذخيرة اللغوية:
3. الذخيرة اللغوية العربية ودورها في صناعة المعجم:
4. مزايا الذخيرة اللغوية العربية:
5. أهمية مشروع الذخيرة اللغوية:
6. المعجم المفهرس للمصطلحات العربية الموحدة سبيل البناء والتوحيد:

المبحث الأول: حوسبة المعجم العربي والقضا المعاصرة.

1. مفهوم المعجم (لغة واصطلاحا).

أ. لغة:

إن كلمة معجم في الكتب التراثية هي عبارة عن مصدر مأخوذ من مادة "عجم" وجدرها [ع.ج.م]، وهي تفيد في اللغة الغموض والإبهام؛ إذ نجدها في لسان العرب: عَجَمَ والعَجَمُ، وخلافه عربي...، والعَجَمُ جمع أعْجَمْ الذي لا يفصح... والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، ومؤنثه عَجْمَاءْ، ورجل عَجَميٌّ من جنس العَجَمْ وأَعْجَمَ في لسانه عُجْمَة[1]، وقال الشاعر:

ديـــــار مَيّـــــة إن شـــاغفـــنا ولا يـــرى مثلـــها عُجْـــمٌ ولا عَـــرُبٌ

والفعل من "عَجْمٌ" هو "أَعْجَم"، وعجم الرجل: صار أعجم، أو في لسانه عجمة، واستعجمت الدار عن جواب السائل سكتت[2]، ويقال: لصلاة النهار عَجْمَاءْ لإخفاء القراءة فيها.

ويكتسب هذا اللفظ معنى آخر جديد، هو السلب والإزالة والنفي، وهذا إذا أدخلنا على الفعل "عجم" همزة النفذية، ليصبح "أعجم"، لأن صيغة "أفعل" قد تي في بعض الأحيان للسّلب حتى لو كانت في أصلها للإثبات، فيقال: أعجمة الحرف أي بيّنته، إذا وضعت نقطة

[1] جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة "عجم"، دار صادر، بيروت، ج10، ط10، 2005م، ص 50-51.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (عجم)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، ج1، د.ط، 1990م، ص238.

سوداء عليه وأعْجَمَتْ الكتاب: أزلت استعجامه ونقطته على سبيل السلب، ويقال: أشكيت زيدا أي أزلت له عما يشكوه، أو أزلت له شاكيته، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣)﴾[1]، ومعناها أكاد أظهرها وأزيل إخفاءها وسموا حروف الهجاء بـ: "حروف المُعْجَمْ"، عرف المنتروك منها بغير إعجام، فإنك إذا عمدت إلى "الجيم" وأعجميته بواحدة في أسفله، و"الخاء" بواحدة في أعلاه، وتركت "الحاء"، علمت نها تختلف عن الحرفين الآخرين، وكذلك الأمر لنسبة لـ "الباء" و"التاء" والثاء" والدال، و"الذال"... فاعجامك لها يزول الإبهام والأشكال.[2]

والواقع أننا لا نعلم بدقة متى أطلق لفظ "معجم" على هذا المفهوم، لكن إذا كان من غير الممكن معرفة أول من استخدمه في الدلالة على كتاب أُلّف بهذا الشكل، ولا معرفة أول كتاب سمي بهذا الاسم، فيكاد يكون رجال الحديث هم السباقون إلى ليف الكتب كما يعدّون أول من استخدام لفظة "المعجم" وليس علماء اللغة، وقبل: أن الإمام البخاري أول من استعملها وكان ذلك في كتابه "الجامع الصحيح"، لما جعلها في عنوان من تغييره يقول فيه: " ب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبيد على حروف المعجم"، ويقصد بي عبيد نفسه.[3]

---

[1] سورة النحل، الآية 103.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة "عجم"، ج1، ص50-51.

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مقدمة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1984م، ص39.

ب. اصطلاحا:

أنه «ديوان لمفردات اللغة مرب على حروف المعجم».[1]

أنه «مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع ترتيب كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ، ونطق، واشتقاق، ومعان، واستعمالات مختلفة ومثال ذلك: "المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية لقاهرة».[2]

وربما كان مثيرا للانتباه أن علماء الحديث النبوي كانوا أسبق في استخدام لفظ معجم من اللغويين، فقد أطلقوه على الكتب المرتبة هجائيا التي تجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث ويقال أن البخاري، كان أول من أطلق لفظ معجم وصفا لأنه كتبه المرتبة على حروف المعجم (ولد البخاري 194هـ وتوفي 256هـ)، ووضع أبو يعلى أحمد بن علي (210هـ-307هـ) "معجم الصحابة"، ووضع البغوى (توفي 317هـ) "معجم الحديث".[3]

وعلى كل حال فإن هذا المفهوم يبقى خارجا عن إطار ما نقصده نحن كلمة "معجم" في مجالنا هذا، بل يتعلق يعلم المعجميات النظري، وعرفه أيضا رشاد الحمزاوي نه (مدونة **Corpus**) المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ومعرفة بنوع ما من الترتيب والتعريف، وقد تكون المفردات المدونة، مفردات مؤلف من المؤلفين مثل معجم الجاحظ، أو معجم ابن خلدون وقد تكون مفردات اللغة في فترة من فترات حياتها مثل "معجم عربية القرن الثالث هجري"، أو

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية لقاهرة، مادة "عجم"، ج1، دار دعوة، 14نوفمبر، 2010م، ص ص50-51.
[2] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، شرون، ط2، 1984م، ص284.
[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2009م، ص23.

مصطلحات علم من العلوم مثل "معجم الطب" أو فن من الفنون مثل "معجم البناء"، وقد يكون هذا الكتاب ذا منحى استيعابي يراد به جمع ما استطاع المؤلف جمعه من مفردات اللغة التي عرفت في الاستعمال مثل "لسان العرب"، "لابن منظور" و "القاموس المحيط"، للفيروز أ دي، ويطلق البعض على المعجم بهذا المفهوم مصطلح "القاموس" ويقابله في الفرنسية مصطلح (**Dictionnaire**)، وفي الانجليزية مصطلح (**Dictionary**).[1]

## 2. مفهوم حوسبة المعجم العربي وواقعه.

لم يكن دخول العرب مجال حوسبة المعجم العربي حديثا، إذا كان أول دخول لهم في سبعينات القرن الماضي، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات العالمية والعربية، ويعد على رأس المشتغلين بحوسبة الدراسات اللغوية الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح الذي قدم عدة أعمال رائدة حول العلاج الآلي للنصوص العربية، وغيره.[2]

لم تنفك الدراسات اللسانية عن حوسبة المعجم العربي، فأدى هذا الارتباط إلى ظهور نتائج ملموسة على شكل المعاجم، وأ ح استعماله للباحثين والمتعلمين، لأنها تساعد على تسهيل معجمية الرصيد اللغوي العربي، ويكون في حافظات برمجية جاهزة للتسيير على وفق البرامج المعجمية المطلوبة، من حية الإحصاء، والوصف، والتعدد الدلالي، والتوزيع اللغوي

[1] إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997م، ص07-08.

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،، جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2009م. ص168-169.

الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو البلاغي أو الاصطلاحي، والمجالات البلاغية والاتصالية الأخرى.[1]

ويعد هذه المرحلة مع حوسبة المعجم رأى خبراء الحاسوب توصيف البرامج التي يتم من خلالها برمجه المعجم، لأنها الأساس الذي يعتمد عليه الدارسون، من خلال العودة إلى المادة المعجمية، فيجيب فيها أن يعتمد الحاسوب على قواعد الاشتقاق، التي تتحصل من توليد جميع القياسات مع اشتقاق ومزيد ومصادر، فضلا عن تحديد صيغة الفعل بصورتها النحوية المعروفة (الفعل الماضي، والمضارع، والأمر)، مراعيا صور إسناده إلى الضمائر المختلفة، مع تحديد نوع الفعل من حية صوره الصرفية المعروفة: (الفعل الصحيح، والمقتل، والمهموز، والمضعف) وغيرها، مراعيا صور تثنيته وجمعه، وليس هذا فحسب، وإنّما يكون توصيف المعجم للكلمة العربية من عدة تقول، هي: الحقل الصوتي، والحقل الصرفي، والحقل النحوي، والحقل الدلالي، والحقل الإحصائي ولا فرق في هذا التوصيف بين الاسم والفعل والحرف والصفة والظرف أو أي كلمة أخرى.[2]

يعد المعجم الآلي بمختلف مستو ته مصدرا مهما لدراسة الإنتاجية الصرفية للغة العربية، وعلاقة الترابط الأخرى، ويكاد يتفق خبراء الحواسيب على وجود نوعين اثنين من المعاجم الآلية العربية هما:

[1] مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا.

[2] علي الزركان، اللسانيات وبرمجة اللغة العربية في الحاسوب، مجلة المنهل، العدد504، 1413هـ-1993م، ص56.

- المعجم الآلي للمفردة في مستواها الإفرادي: إذ يتضمن هذا المستوى تقديم وصف صوري للمفردات المكونة، للغة حول الكيفيات التي ترسم بها الحروف المؤلفة للوحدة المعجمية مع وصف دقيق حول كيفية نطق الكلمات والحركات التي تحدد رسم المتوالية اللغوية، وتقديم كل المعلومات المرتبطة لقيم الصرفية والنحوية والدلالية.
- المعجم الآلي للمفردة في مستواها التركيبي: هو تكميلي للمعطيات التي تسجل للمفردة في مستواها الانفرادي، إذ يتم في هذا المستوى تقديم كل المعطيات اللغوية التي يمكن أن تكشف المفردة من خلال ما يقتضيه المستوى التركيبي، الذي يعطي للمفردة وظيفتها اللغوية المناسبة في سائر السياقات المختلفة.[1]

## 3. قاعدة المعطيات: مفهومها، خصائصها، أنواعها، ودورها في صناعة المعاجم.

يقترح بر ركيمادا تعريفين إجرائيين، يرسم من خلالهما الحدود الفاصلة بين المفهومين حيث يقول:

تحدد قاعدة المعطيات نها جهاز أو عتاد حاسوبي، نتاج تجميع المعطيات، أحدا (واقعا) كانت أو معلومات، تشترك في خاصية مشتركة ألا وهي أنها تكون مسجلة على الحاسب وفق قواعد التنظيم والترتيب والتنفيذ (الإدخال) المضبوطة، وأن بر مج أو برامج المعالجة أو الاستفسار (المساءلة) تخضع بشكل خاص لهذه القواعد.

[1] الحنّاش، مجلة التواصل اللساني، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1990م، ص46.

أن قاعدة المعطيات فكرة متبدلة أو فهة من حيث المبدأ، ولكن ما يهم المعجمي بشكل أساسي هو العتاد المزدوج:

فمن جهة هناك النصوص (النصوص أو العناصر النصية العادية، النصوص الطبيعية، المواد المعجمية...الخ)، ومن جهة أخرى، هناك رهان خوارزميات المساءلة أو الاستفسار (البرامج، المعاجم المحوسبة أو الحاسوبية، أنظمة التوثيق)، والتي انطلاقا منها تصبح المعالجات أو التحليلات الآلية للنصوص سهلة ومتيسرة للغاية،[1] على أن درجة تعقيدها تحدد نوعية ومستوى تطوير النتائج المحصل عليها.

و لنسبة للأعمال المعجمية، أن التحليلات تنقسم إلى نوعين: التحليلات البسيطة من النوع التسلسلي التعاقبي، تمكن من الكشف أو استكشاف المتتاليات أو تلازمية الكلمات حسب ترتيبها في الخطاب (توزيعات، وتواردت)، والنوع الآخر من التحليلات يمكن من الحصول على العناصر إلى تنتمي إلى هذه الأصناف، والمقولات أو البراديغمات المعجمية...الخ، يعتبر المعجم الالكتروني إذن بمثابة قاعدة معطيات معجمية قابلة للاستخدام الوظيفي كمحرك بحث لنسبة لبرامج اللسانيات على الشابكة.[2]

[1] أحمد عبد اللطيف، الصوتيات، العدد12، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، أفريل2012م، ص 11-12.

[2] المرجع نفسه، ص12.

## 4. أصناف قاعدة المعطيات المعجمية الآلية.

تنقسم قواعد المعطيات الآلية إلى أصناف وأنماط، كل صنف منها له خصائصه الذاتية التي يتقاسمها مع الصنف الآخر، نذكر منها ما يلي:

أ. بنك المعطيات المعجمية: تحدد بنوك المعطيات بأنها مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تقبل التطبيق بسهولة على الإنجاز المعجمي، وتتسم بالسمات التالية:

- الإجبارية: يتضمن المعجم الأحادي أو الثنائي أو المتعدد اللغة، اللغوي أو الموسوعي العام أو المتخصص (جذور، عبارات، حكم وأمثال...)، معلومات نحوية صرفية (فعل، نوع...طريقة النطق، إملاء)، وهي مجبرة للاستفادة من تقنية المعلومات وما ينتجه من إمكانيات وافرة فيما يتصل ببنوك المعطيات.
- البنية: تتسم بنوك المعطيات ببنيتها العلاقية أو الترابطية، وهذا ما يسمح بتمثيل المعلومات بشكل أوضح وأدق.

وتعد بنوك المعطيات المعجمية في أساس[1]، بنوكا نصية مختصة موجهة لخدمة التحليلات المعجمية، وهي كما يظهر من تسميتها تعني بالعتاد الحاسوبي الذي يستجيب لمطالب الملفوظات بنوعيها المكتوب والمسجل ذات الخصائص خارج لسانية التي تؤشر وتحدد ضوابط الإنتاج، والغا ت، والنقل، ومختلف التأليفات الممكن قيامها بين هذه العناصر برمتها.

[1] المرجع نفسه، ص13.

ب. بنك النصوص (**Les Banques de Textes**): تمثل تجميعا لأكبر عدد من النصوص المتضمنة لجميع أصناف الأشكال والصيغ والو ئق المكتوبة أو المنسوخة والمضبوطة وفق المعايير التي تحقق مطالب الجماعة المستعملة.

ج. قاعدة المعطيات النصية (**Les Bases De Données Textuelles**): تعتبر بنوك المعطيات النصية مكو مهما وأساسيا في المعالجة الآلية للغات الطبيعية ولاسيما الحوسبة المعجمية، إنما تستجيب لمطالب العتاد الحاسوبي واللساني.[1]

## 5. قضا تحد ت حوسبة المعجم العربي.

مما لاشك فيه أن كل فكرة تولد في العصر الحديث تواجه بمجموعة من التحد ت، ويراد من هذه التحد ت إفشال الفكرة ووأدها قبل انتشارها، لذلك نجد من يحاول التركيز على هذه التحد ت، ومحاولة تغذيتها، وهذا حال حوسبة المعجم العربي، إذ نجد أن هناك تحد ت تقف بوجه برمجته، ويمكن أن أوجز هذه التحد ت بما تي:

أ. التغيرات الدلالية:

لم تتفق المعاجم اللغوية في الاستعمال الدلالي، إذ نجد أنها تتبدل وتتغير من معجم آخر، ومن ذلك: معاجم فقه اللغة، ومعاجم المعاني، ومعاجم البلاغة، فتتفاوت الدلالة فيها، فضلا عن تفاوت الدلالة بين المعاجم المجموعة الواحدة، ويعتمد هذا اختلاف اللغويين والمفسرين في النظرة إلى فكرة المعنى اللغوي، وتباني مواقفهم ومناهجهم في النظر إلى اللغة، إضافة إلى ذلك ما تركته

[1] أحمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 13-14.

النظرة الفعلية والمنطقية من أثر واضح عند العلماء، ومنهجهم في تناول الفروق، لاقتران حدوثهما لظروف اللغوية عامة و لتطور الدلالي خاصة.[1]

ب. وضع المصطلحات وتوليدها:

يعد العمل المصطلحي واحدا من الأعمال الرائدة التي ترقد اللغة يخزني من الكلمات، لأنه يواكب التطور والعلم، ولعل واحدا من مجالات المصطلح هو المصطلح اللساني، إذ يجب تطويره ووضع المعاجم الحديثة له لتمكنه من موافقة حوسبة المعجم، لأن الافتقار إلى الدقة والوضوح والاكتمال في المصطلح أهم ما تعاني منها الحوسبة، إذ يعاني المصطلح من "تعدد المقابلات في المعاجم والمؤلفات والمترجمات وتبقى محاولة التمييز والاختبار بين المقابلات أو محاولة التوفيق بينها من أصعب المشكلات التي تواجه المعجمي والدارس والمؤلف العربي، ولا حل لها إلا تباع مبدأ المصطلح المفضل والمصطلح المقبول، فالمصطلح المفضل هو المصطلح الموصى به، والمصطلح المقبول أو المجاز هو المصطلح الذي يمكن أن نعده مرادفا للمصطلح المفضل".[2]

ولكي تتغلب على هذه المشكلة، علينا تحديد معوقات التقييس الناجمة عن التباين في المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، وهي:

- استعمال الصيغ الاشتقاقية المختلفة مقابلات للمصطلح الأجنبي.

[1] طيبة الشذر، الفروق الدلالية في التراث اللغوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، سنة19، العدد73، 2001م، ص65.

[2] حلمي هليل، المصطلحات اللسانية ومعاجمها الحديثة، جامعة تشرين اللاذقية، نيسان، 1998م، ص113-114.

- تباين طرائق النقل للمصطلح الأجنبي الواحد إلى العربية.
- الترجمة الحرفية للمصطلح من غير الانطلاق من التصور وراء المصطلح.
- عدم تعيين الحدود بين المترادفات وتخصيصها.

ويعد هذا الموجز لواقع المعجم العربي إزاء المصطلحية والاصطلاحات نستطيع القول: أن حوسبة المعجم تقوم على قواعد الضبط الاصطلاحي من نظر ت متعددة ومناهج مختلفة، تراعي عديدا من الاعتبارات اللغوية والتقنية.[1]

ج. تعريب الحاسوب:

تعد لغة الحاسوب واحدة من التحد ت المهمة التي تواجه حوسبة المعجم العربي، إذ أصبح تعريفه أمرا ملحا في العصر الحديث، فضلا عن شمولية منظومة اللغة العربية لحاسوب، والتفكير العربي لحاسوب وتطويره، تمهيدا للنظر في حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية وقبل البدء في مواجهة هذا التحدي علينا مواجهة التفكير لحاسوب، ومحاولة نشر ثقافة استعماله من خلال نشر المهن والأعمال الكثيرة التي يقوم بها.

[1] حلمي هليل، التقييس المصطلحي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 1996م، ص61-63.

ليس من العسير تقريب الحاسوب، فقد ثبت لممارسة طواعية اللغة العربية لثقافات المعلوماتية سواء في أساليب معالجة الكلمة والجملة أمر في المعالجة الآلية للكلام المنطوق، أم في تعامل الأجهزة والمعدات مع الحرف العربي، ولكن المهم قابلية اللغة العربية واستطاعتها المثلى لاحتواء النظم الحاسوبية والبرمجيات، وثبت أيضا سعة ميادين استعمال اللغة العربية في المعلوماتية، كالتوثيق والتخزين والتعليم والإيداع، ولكن لا يمكن للتعريب أن يحصل حتى يواجه المعنيون ستعمال اللغة العربية في المعلوماتية هذه المشكلات، شأنهم شأن المشتغلين للغات الأخرى، مثل: الإشكاليات التي كانت متمحورة حول الحرف العربي، فأصبحت الآن متمركزة حول اللغة ككل.[1]

[1] عبد العزيز المهيوبي، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، نبذة ريخية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1996م، ص20.

المبحث الثاني: الجهود التطبيقية عند الحاج عبد الرحمن صالح (مشروع الذخيرة اللغوية).

1. مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو الانترنت العربي:

طرح فكرة هذا المشروع الباحث اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري للغة العربية، وذلك سنة 1988م، إذ عرض على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فوافق أعضاء هذه الهيئة على تبنّي هذا المشروع، واتصلت المنظمة بعد ذلك لجهات الرسمية المختلفة والهيئات العلمية العربية المعنية لتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لإبداء الرأي في كيفية تجسيد هذه الفكرة الواعدة.[1]

وإيما منه لقيمة الكبيرة لهذا المشروع، عمل على عقد ندوات دولية يحضرها خبراء المؤسسات العلمية العربية ومسؤولوها، لاتخاذ قرارات المشاركة في العمل وتنظيمه ومتابعته، وقد تجاوبت العديد من مراكز البحوث والجامعات والمجامع اللغوية مع المشروع.[2]

وقد تبناه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بتاريخ 2004/09/14م.

تعريف ومعنى ذخيرة في معجم المعاني الجامع:

- ذخيرة (اسم).
- الجمع: ذخيرات وذخائر.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2003م، ص80.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص415.

- الذخيرَةُ: عُدَّة الحرب من رصاص وقذائف.
- الذخيرَةُ: ما يعد للآخرة من الأعمال الحسنة.
- الذخيرَةُ: ذُخْر، وَنة، ما يُدّخر من القوت.[1]

يعرف عبد الرحمن الحاج صالح الذخيرة اللغوية نها بنك آلي من النصوص وهي ليست مجرد مدونة أدخلت في ذاكرة الحاسوب، وهي ليست كما يقولون بل مجموعة من النصوص أدت على الطريقة الحاسوبية.[2]

## 2. أهداف مشروع الذخيرة اللغوية:

يهدف هذا المشروع إلى ما يلي:

انجاز بنك آلي من النصوص العربية القديمة منها والحديثة وكذا الإنتاج العالمي المؤلف لعربية ويخصص له موقع في الانترنت، ويمثل هذا البنك مصدرا لغو مهما للغاية، إذ يعد ديوا شاملا للغة العربية يضم الاستعمال الحقيقي للغة العربية قديما وحديثا من خلال الملايين من النصوص الأدبية والعلمية والتقنية وغيرها، أو هو بمثابة "قاعدة المعطيات اللغوية" ويرتبط لهدف اللغوي الجانب الثقافي "العلمي والتربوي التي تتضمنها النصوص"، لأنه يجمع في محتواه جميع المعلومات المتعلقة بجميع الميادين العلمية والتقنية والتاريخية والاجتماعية وغيرها، فيمكن أن

[1] معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية، مجلة المجمع اللغوي الجزائري، ع2، السنة الأولى، ديسمبر2005م، ص288.

يرجع إليه للحصول على أي معلومة من المعلومات التي تتضمنها النصوص العربية المحوسبة، ويمكن أن يرجع الباحث إلى النص الأصلي إذا كان النص العربي مترجما.[1]

تعتبر الذخيرة كبنك آلي والهدف الرئيسي لمشروع الذخيرة، هو أن يتمكن الباحث العربي أ كان وأينما كان على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية، وفي وقت وجيز هذا كله سيحقق نجاز بنك آلي للغة العربية المستعملة لفعل، يتضمن هذا البنك أمهات الكتب التراثية، والأدبية والعلمية، والتقنية وغيرها.[2]

ويبين صاحب المشروع أن أهم الفوائد التي ستترتب على إنجاز الذخيرة هي:

أ. تناولها للاستخدام الحقيقي للغة العربية من أقدم العصور وحتى عصر الحاضر، لأن السياقات هي التي ستعتمد في تحديد معاني المفردات، ولا يكتفي لمعاجم الموجودة.

ب. وأعظم فائدة لهذا المشروع هو الفهرسة الشاملة والكبيرة لكل ما أنتجه الفكرة العربي قديما وحديثا، فالحاسوب يمكنه أن يمد الباحث لمعلومة: وجود الكلمة ومعانيها سياقاتها ومدى تكرارها في النص أو جميع النصوص، كل ذلك سيتحقق للباحث في سرعة قياسية تقارب سرعة الضوء.

ج. بنك النصوص الآلي هو منبع موضوعي وموثق للمعاجم العربية والدراسات اللغوية عامة، فيمكن أن تؤلف أنواع كثيرة من المعاجم مثل:

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو الانترنت العربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2003م، ص80.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص153.

- المعجم خاصة سماء الأعلام والأماكن وغيرها.
- معاجم فنية في كل الميادين.
- معاجم أساسية ووظيفية لتعليم اللغة العربية.
- معاجم لألفاظ الحضارة قديما وحديثا.
- معاجم اللغة للطفل العربي.[1]

د. إيجاد مرجعية للهيئات والمجامع اللغوية في وضع المصطلحات واعتماد مقاييس محددة في اختيار الألفاظ.

ه. الاعتماد على هذه الذخيرة في البحث عن التطور الدلالي للألفاظ.

و. بيان أصل الكلمات وأماكن ذكرها وبيان نظائرها في اللغات السامية.

ز. توفير رصد دقيق وشامل لاستعمال العربية في عصر من العصور.

ح. إقامة الدراسات اللغوية والعلمية المقارنة في مختلف الميادين حول مجموعة معينة من المفاهيم.

ط. استقلال سرعة الحاسوب ومميزاته لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحتوي على أهم ما وضع لعربية قديما وحديثا.[2]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص81.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي الأصيل، الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان، 1985م، ص114.

## 3. الذخيرة اللغوية العربية ودورها في صناعة المعجم:

يتبنى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح مشروعا أسماه "الذخيرة اللغوية العربية"، وهو مشروع يسعى إلى الاستعانة لحاسوب، على وفق متطلبات العصر عن طريق ما يدّخره من معلومات، وفي هذا السياق نضع بداية تصب أعيينا مقولة علي القاسمي التي بين فيه منهج بناء أي معجم: (وأنّ من الأفضل أن تنبيّ المعاجم المتعدّدة على مدونة معجمية جيدة واحدة لأن توفيرا للجهد وصيانة للوقت وتخفيضا للنفقات، ولهذا تجد أن المؤسسات المعجمية العالمية الكبرى مثل لاروس و"أكسفورد" و"وبستر" تنتج عدة معاجم لتستجيب لمستو ت القراء المتعددة واحتياجاتهم المتنوعة).[1]

ولو عد إلى معنى مصطلح (الذخيرة) لغو لوجد ه لا يخرج كثيرا عن المعنى اللغوي الأصلي، التراثي الذي قدمه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، فهو لغة "مشتق من الذخر، والجمع أذخار، وذخر لنفسه حديثا حسنا أبقاه"[2]، فهو هنا بمعنى الإبقاء ووردت بمعنى آخر وافق إلى حد كبير ما ومترتب عليه عند "د.الحاج صالح" من تعريف، فجاء في ج العروس كما تي: ذخره... يذخر ذُخرا لضم، وادخارًا، اتخاذه أو اتخذه في الأساس خبأه لوقت الحاجة، فبهذه التعريفات اللغوية نجد التوافق مع التعريف الاصطلاحي، إذ عرفها عبد الرحمن الحاج

[1] علي القاسمي، اختصار المعاجم: أهدافه وطرائقه، دراسة في (مختار الصحاح) للرازي، ص01.
موقع الكتروني: http://hews.swalif.com/index.php?id=Mjuwnze5nQ .
[2] لسان العرب: 244/15 مادة (ذخر).

صالح نها: بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة (من الجاهلية إلى وقتنا الحاضر)[1]، أي بنك آلي حاسوبي يسير على وفق التكنولوجيا (اللسانيات الحاسوبية)، أن الهدف الأساس من عمل عبد الرحمن الحاج صالح هو مساعدة الباحثين؛ ولذا فإن القصد منه هو خدمة وتوفير كل متطلباته، ذلك أن يجعل تحت تصرف أي حث في أي مكان وأي وقت مدونة تحوي الاستعمال الحقيقي للعربية.[2]

تستخدم المجامع اللغوية إمكانيات الحاسوب لميكنة معاجم لغاتها، والتي أصبحت من الضخامة بحيث يستحيل تحليل الكم الهائل من موادها يدو ، وقد نجحت التقنيات الحديثة بصورة عظيمة في إنشاء القواميس الالكترونية وهي قواعد ضخمة من البيا ت التي تجمع مفردات لغوية وقواعد للغتين أو أكثر، وهو ما أهلها لتحقيق التواصل والترجمة بين شعوب مختلفة بواسطة الترجمة السريعة للنصوص.[3]

يقدم الحاسوب خدمات كبيرة للبحث اللغوي والأدبي من خلال المعاونة في إعداد المعجمية التي تقوم على الإعداد المعجمي لمجموع الكلمات الواردة في نص محدد، وإذا كان التراث العربي قد عرف نماذج من هذا النوع، تتمثل على الرغم من الفروق في التوجه والمنهج في معاجم ألفاظ القرآن الكريم، مثل: المفردات في غريب القرآن الكريم، مثل: المفردات في غريب

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص113.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص148.

[3] ميلكاافيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة عن الإنجليزية سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000م، ص46-47.

القرآن للراغب الأصفهاني ومثل المصباح المنير للغيومي، وهو في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي في الفقه، فإن التوجه المعاصر لإعداد معجميات المدو ت نواعها، له –في المقام الأول– طابع عصري شامل يخدم البحث العلمي ويمهد لأعمال، وليس مقصورا على انتقاء الألفاظ الصعبة أو الغريبة وهي أعمال تدخل في مجموعة أعمال معالجة البيا ت عن طريق الحاسوب.[1]

وما قدمه عبد الرحمن الحاج صالح هو تصور وضع أنموذج لساني للعلاج الآلي للغة العربية، إذ تحتاج العربية –فعلا– إلى هذا الأنموذج لكونه استعمالا فعليا ذا خطورة عظيمة، على حد تعبير عبد الرحمن الحاج صالح فكان لابد من استخدام الحاسوب لما له من مميزات مواكبة للعصر، كسرعته الهائلة وقدرته الفائقة على التخزين؛ وذلك لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحوي على أهم ما يجرر لعربية مما له قيمة علمية وأدبية و ريخية وغيرها، وأعز ما أنتجه الفكر العربي قديما وحديثا، وما يستنتجه على مر السنين.[2]

وأصدر مجمع اللغة العربية معجم ألفاظ القرآن الكريم وكثيرا من المعاجم الجغرافية والفلسفية.[3]

[1] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، د.ط، ص72.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص409.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص118.

هذا فيما يخص المعجم الآلي، أما المعجم المحرر فسيكون –حسب رأي عبد الرحمن الحاج صالح- على غرار ما وضع من الذخائر الفرنسية أو الانجليزية، فهو موسوعة يحرر فيها العلماء بحو خاصة بكل لفظة، وذلك من حيث ما تي:

- تحليل دلالي انطلاقا من السياقات وحدها بمقارنة النص مع العلاقات الدلالية المخزنة في القواميس.[1]
- تعليق صوتي وصرفي ونحوي وجيز لاعتماد على ما ذكره علماء اللغة قديما مع ذكر المصادر والمراجع.
- تعليق ريخي وفروعها انطلاقا من تحليل النصوص أو المقاربة بينها.
- بيان أصل الكلمة إن كانت من الذخيل، وتكييفها.
- بيان شيوع الكلمة الجغرافي بحسب العصور.
- ذكر متجانسات ومترادفات وأضداد الكلمة إن وُجدتْ.[2]

فضلا عن إسهاماته في تطوير العمل المعجمي، وذلك بتوجيه الباحثين والطلبة إلى مجال خصب للدراسة يعود لنفع العظيم، ويعد معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (185 ه) أول معجم عربي شامل تخبر له صاحبه الترتيب الصوتي من نظام التقاليب، ثم تلته بعد ذلك معاجم أخرى "كجمهرة اللغة" لابن دريد (ت123هـ)، و"البارع" لأبي علي القالي

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص149.
[2] المرجع نفسه، ص138.

(ت356هـ)، "تهذيب اللغة" للأزهري و "المجمل" و"مقاييس اللغة" لابن فارس (ت395هـ) "والمحكم" لابن سيده الأندلسي (ت458هـ)، وكذا " ج اللغة وصحاح العربية" لأبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري (ت393هـ) إضافة إلى قائمة أخرى طويلة نكتفي بما ذكر منها[1]، ويرى عبد الرحمن الحاج صالح أنه من غير الممكن الإحاطة بهذه المدونة اللغوية الضخمة التي تضم الملايين من النصوص لأي فرد مهما اجتهد ومهما كانت المدة الزمنية التي يقتضيها في البحث والجرد والرصد والتنظيم والتبويب؛ لذلك فإن الحاج صالح لا يرى حلا في حتمية العمل الجماعي الذي يتجاوز كثير الفرقة الواحدة إلى العشرات من فوق البحث، ولا يرى ذلك كافيا إلا لاستعانة الواسعة والكاملة لعدد الكافي من أجهزة الحاسوب وما يحتاج إليه من آلات القراءة الآلية وبرمجيات حاسوبية مناسبة، وهذا استحققه قاعدة المعطيات النصية المسماة لذخيرة اللغوية العربية.[2]

وقد اقترح عبد الرحمن الحاج صالح أشكال المعجم الآلي الذي ينقسم –حسب رأيه– على مجموعات مرتبة لألفاظ الذخيرة، ثم إلى معجم موسوعي لغوي يخصص لكل لفظة دراسة علمية مستفيضة، أما المجموعات المرتبة، فهي عبارة عن جذاذات آلية، كل واحدة منها تختص بترتيب معين على وفق الآتي:

- ترتيب أبجدي عام (الانطلاق من الألفاظ).

[1] المرجع نفسه، ص139.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص122.

- ترتيب أبجدي بحسب مجالات المفاهيم (الانطلاق من المعاني).
- ترتيب بحسب تردد الكلمة (عدد المرات التي ظهرت في النصوص)، وتجزأ إلى ترتيبات بحسب العصور وفي مرحلة أخرى بحسب المؤلفين وأصحاب النصوص.
- ترتيب بحسب شيوع الكلمة أي ذيوعها في البلدان العربية في الوقت الحاضر، وفي كل حقبة (50سنة) مما مضى.
- ترتيب بحسب العلوم والفنون.

وقد أشار عبد الرحمن الحاج صالح إلى عنصر مهم في العملية المعجمية، يتمثل في الخرائط الجغرافية التي تبين ذيوع الكلم العربية في مختلف الأقاليم والتفرق على تنوعاتها الصوتية في الأداء.[1]

## 4. مزا الذخيرة اللغوية العربية:

إن الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي هو شرط ضروري في صناعة المعجميات في نظر عبد الرحمن الحاج الصالح الذي يعده أصل الأصول في أي بحث يسعى إلى ترقية استعمال العربية، ويفي بمحتوى هذا الاستعمال كل النصوص أو أكبر عدد منها، المحررة أو المنطوقة لعربية

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص90.

الفصحى من مؤلفات ومقالات وبحوث ودراسات وأشعار وخطا ت مسجلة وغير ذلك مما نشر وذاع بين الناس.[1]

إن مساهمة عبد الرحمن الحاج صالح في العمل المعجمي لا تنفصل عن مساعيه التي تسعى إلى إيجاد أفضل الطرق لنشر اللغة العربية وجعلها اللغة المستعملة لفعل، لذلك رأى في الاستعمال مقياسا موضوعيا لا يستغني عنه اللغوي أو الاختصاصي المهتم بميدان المصطلحات.[2]

بعد أن لاحظ أن الباحثين اللغويين لا يكترثون إطلاقا لاستعمال الحقيقي للعربية، لاعتقادهم أن في ذلك خدمة للعاميات، وأن الفصحى هي العربية المكتوبة فقط[3]، وبعد أن اقتنع ن المعجم العربي في زماننا هذا يعاني خراكبيرا في العناية المستعملة لفعل –القديمة والحديثة، على الرغم من أن العلماء العرب القدماء قد أظهروا اهتماما فائقا لسماع، ولم يدّخروا جُهدًا في تدوين كلام العرب من شعر ونثر، ولم ينصرفوا عن البحث في كيفيات الاستعمال اليومي للكلام ودرجة تواتره ومدى توسعهم فيه، وتواصلوا إلى وضع أوصاف غاية في الدقة والموضوعية وقد أبدى استغرابه –عبد الرحمن الحاج صالح- من عدم التأثر، لغربيين المحدثين في هذه المسألة، لأنهم يعتمدون على المطرد في الاستعمال، وينطلقون من عنيّة كبيرة منه، ويخضعونها إلى القواعد المتعارف عليها في ليف المعجميات، ويعطى مثالا بذخيرة اللغة الفرنسية

[1] شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 2002م، ص213.

[2] سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت والإجراءات النظرية والإجرائية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2015م، ص178.

[3] عبد الرحمن الحاج الصالح، مرجع سبق ذكره، ص112.

(**TRESORLA LANGUE FRANCAISE**) التي تغطي ما استعمله الناطقون لفرنسية مدته قرنين من الزمن.[1]

قد ضمت هذه المعجميات موضوعات متعددة، كأسماء الخيل، وخلق الإنسان والمطر...الخ وصنفت حسب ترتيبات مختلفة متباينة، وليس من العيب إعادة هيكلة هذا الزاد اللغوي التاريخي بطريقة حديثة، بل يتوجب علينا ذلك، وهذا ما دعا له عبد الرحمن الحاج صالح في الذخيرة اللغوية، إذ يقول: "ولا مانع أن نقوم في زماننا بمثل ما قام به هؤلاء العلماء لاعتماد على قاعدة المعطيات النصيّة (الذخيرة) إلا أنّه يجب أن ينتهج في ذلك النهج السليم الذي اتبعه العلماء الغربيون[2]، لكن مع إتباعنا هذه الطريقة علينا احترام خصائص اللغة العربية ليصبح العمل في أحسن وجه وأكمله، كما لا ننسى أنه ضمن معجميات المعاني هذه تدخل معجميات خاصة لمترادفات والأضداد وهو أيضا مفيد"[3]، لأن الكلمة تحتاج إلى تحليل لفهم دلالتها الداخلية.[4]

## 5. أهمية مشروع الذخيرة اللغوية:

للذخيرة العربية أهمية قصوى وهي كما رأينا سلفا، إعداد بنك آلي لكل ما أنتجه الفكر العربي، وما هو يصدد انتاجا وجعله تحت تصرف أي فرد في الوطن العربي وخارجه.

---

[1] فايز الداية، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، ص208-209.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص682.

[3] المرجع نفسه، ص123.

[4] عبد القادر الفاسي، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت، 2010م، ص28.

إذ يعد لنسبة للغة العربية "ديوان العرب" على شبكة الانترنيت الدولية، أي مدونة آلية لكل ما كتب لعربية من النصوص الأدبية، والعلمية، والتقنية، مما له قيمة وما يصدر في زماننا من مقالات إعلامية (صحفية، وإذاعية، وتلفزيونية)، وحوارات وخطب ومداخلات قيمة وغيرها[1]، فكل هذا يشكل مدونة لغوية تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية قديما وحديثا.

إن الذخيرة تقوم بدور موسوعة كأكبر ما تكون في عصر الحاضر، إلا أنها موسوعة آلية يمكن أن يرجع إليها أي فرد في أي وقت، وفي أي مكان خاصة في مكان عمله أو بيته، ذلك لأنها تحتوي على كل المعاجم العربية، وجميع الموسوعات العربية (وما يقابل كل تعريف أو تفسير بلغة أجنبية ز دة على العربية)، لإضافة إلى ما يصدر من الدراسات والبحوث للغة العربية أو ما نقل إلى العربية.

يقول عبد الرحمن الحاج صالح أن مشروع الذخيرة اللغوية، هو مشروع له علاقة بمشروع العلاج الآلي للنصوص العربية، لأنه يهدف إلى ضبط بنك من المعلومات اللغوية يحصر أكبر عدد ممكن من النصوص ما أنتجه الفكر العربي من الآداب، والعلوم والتكنولوجيا وغير ذلك، كما يؤكد أيضا ن نجاح أي مشروع يهدف إلى علاج النصوص العربية، متوقف أساسا على إعداد الباحث الكفء، وهذا يقتضي أن يكون الباحث ملما لنظر ت اللغوية القديمة والحديثة، و ساليب الصياغة الر ضية للمعطيات اللغوية الحديثة.[2]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص411-412.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سبق ذكره، ص95.

## 6. المعجم المفهرس للمصطلحات العربية الموحدة سبيل البناء والتوحيد:

اهتم الباحثون العرب بوضع معاجم للمصطلحات، كما اعتدت المجامع العربية بذلك، ومن الذين نشروا فيها مصطلحات وضعوها وألفاظا حققوها: الدكتور أمين معلوف في النبات وأسماء النجوم والدكتور جميل الخاني في علم الطبيعة، والدكتور داود الشلبي في الجواهر، والدكتور مرشد خاطر في الطب، والدكتور صلاح الدين في الكيمياء.[1]

وقد أوضح خليل مردم رئيس المجمع اللغوي في دمشق الجهود التي بذلت في توحيد المصطلح فقال: "وقد حاول مجمعنا معالجة مشكلة وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها ولم ل جهدا في الاتصال ببعض العلماء خارج سورية للتعاون معهم في البحث عن المصطلحات والاتفاق على شكلها، واستقر رأيه على ضرورة وضع معجم لغوي جامع، حديث في ترتيبه وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر".[2]

ولم يقتصر هذا على مجمع دمشق، فقد أدرك المجمع العلميُّ العراقيُّ أهمية تعريب المصطلحات في تسيير التعليم وحماية العربية، وتمكينها من أداء دورها فأولاه عناية خاصة، ووّجه معظم لجانه العلمية إلى العمل من أجل تحقيقه، واتخذ قرارات تهدف إلى تنظيم العمل للوصول إلى أفضل النتائج، فأعدت كل لجنة من لجانه المختصة مجموعة من المصطلحات العلمية الداخلة

[1] خليفة عبد الكريم، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي، مجمع اللغة الأردني، عمان، 1983م، ص132.

[2] مردم خليل، نشاط المجامع اللغوية، مجلة المجمع العلمي العربي، مج32، ج1، 1957م، ص75.

ضمن اختصاصها، وعملت على اختيار المقابل العربي لكل مصطلح، مسترشدة في ذلك لمعاجم المتعددة، والقواعد المثبتة والإنجازات السابقة لإضافة إلى دراساتها الخاصة.[1]

اعتمادا على معطيات الذخيرة العربية، ونظرا لما تشكله هذه المعطيات من أهمية كبيرة في سبيل خدمة اللغة العربية وعلومها بشكل عام، وخدمة مصطلحاتها بشكل خاص، سأعمل عمل تقديم مقترح لمعجم مفهرس، يكون الهدف منه توحيد المصطلحات العربية حسب حقولها العلمية المختلفة وهذا المعجم لو طُبِقَ فيساعد على التخلصُّ من أعراض الأزمة المصطلحية العربية، وسيفيد لغتنا في وضعها في سياقها الحقيقي بين اللغات العالمية الأخرى، فضلا عن أنه سيعمل على تنقية الدرس المصطلحي العربي من مظاهر التشتت والفوضى في استعمال المصطلحات، وطرق بنائها وسيوفر لنا معجما حاسوبيا متخصصا يعتمد عليه الباحثون والمترجمون في دراساتهم، ويكون مرجعًا عربيًّا مختصًّا لهم.[2]

وبذلك، فإن العمل لمعجم المفهرس يتطلب القيام بعدة مراحل، وهي:

أولا: الجمع والحصر:

تعد هذه المرحلة الأساس الذي سيرتكز عليه هذا المشروع، إذ سيعتمد فيها على ما هو مدخل في مشروع الذخيرة العربية من مثل:[3]

[1] العلي أحمد، مصطلحات علمية، المقدمة، منشورات المجمع العلمي العراقي، ج1، بغداد، 1982م.

[2] علي القاسمي، مرجع سبق ذكره، ص07.

[3] علي القاسمي، مرجع سبق ذكره، ص08.

- القرآن الكريم.
- كتب الحديث والسيرة.
- كتب القراءات القرآنية.
- كتب الفقه وأصوله.
- كتب اللغة والأدب.
- كتب التاريخ والجغرافيا.
- كتب الحضارة والفلسفة والاجتماع.
- معاجم اللغة.

نيا: التصنيف والفهرسة وعمليات الإدخال الحاسوبي:

تتطلب هذه المرحلة إدخال المصادر السابقة حاسوبيا، ثم إجراء عمليات مسح ضوئي لها، بحيث يتم بواسطتها تصنيف المصطلحات حسب علومها المختلفة، وتثبيتها في فهارسها المحددة حسب المواضيع، وفي أثناء ذلك ينبغي الاهتمام بمسألتين:[1]

المسألة الأولى تتعلق حصائيات حاسوبية محددة عن المصطلح من حيث: عدد تكراره في كل مصدر، ومكان ذكره فيها، ونسبة التكرار لدى المؤلف، وبناء على ذلك يختار المصطلح الموحّد، وأما الأخرى: فتتعلق بضرورة وضع مقابلات للمصطلحات العربية في اللغات العالمية

[1] المنجي الصيادي، التعريب ودورة في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982م، ص31.

حتى يصطبغ هذا المعجم لصبغة العالمية، وسيكتفي هذا المعجم مبدئيا للغات الانجليزية، والألمانية والفرنسية، والفارسية، والتركية، هيك عما يوفره من معلومات للباحثين غير العرب.

وعند القيام بعمليات الإدخال المتعلقة بعمليات التصنيف يجب مراعاة ما تي:

- تصنف المعاجم المفهرسة للمصطلحات حسب الحقول العلمية المختلفة كما هو مدرج في الشكل رقم (01) الحقول العلمية.[1]

[1] المنجي الصيادي، مرجع سبق ذكره، ص31.

الشكل رقم (01): يمثل الحقول العلمية.

| |
|---|
| الكل. |
| اللغة العربية وعلومها. |
| الآداب. |
| العلوم الطبيّة والصيدلانية. |
| الفقه وأصوله. |
| أصول الدين. |
| القراءات القرآنية. |
| العلوم الهندسية. |
| التربية وعلم النفس. |
| القانون والسياسة. |
| العلوم الإدارية. |
| الاقتصاد والأعمال. |
| الفلك والعلوم الطبيعية والبيئة. |
| اللغات الأجنبية. |
| المعلوماتية والاتصالات. |
| الحضارة والفلسفة والاجتماع. |
| الصناعة والإنتاج. |
| العلوم الزراعية والحيوانية. |
| التاريخ والجغرافيا. |

- يفترض في المعجم المفهرس المحوسب في أثناء عمليات الإدخال والفهرسة أن ترتب فيه المصطلحات حسب الحروف الهجائية، وينبغي أن يشتمل على البيا ت التالية: اللغة المراد استعمالها، البيا ت المختصة لمصطلح من حيث: ترجماته، مرادفاته، أماكن استعمالاته و ريخ هذا الاستعمال، وهل هو مستعمل أم مهمل؟[1]
- يوضع في نهاية كل مصطلح خانة مخصصة يذكر فيها المصطلح الموحد المتفق عليه عن مفهوم معين، ويدخل المصطلح الموحد الذي عن طريقة تتم عملية البحث بعد اتفاق لجنة من العلماء المتخصصين، وينبغي الاعتماد في ذلك على تقنيات حاسوبية محددة حول مدى شيوع المصطلح، وسهولته، وطبيعته الاشتقاقية، وبنيته اللغوية الصوتية والتركيبية.

لثا: البحث والاسترجاع:

سيعتمد اعتمادا مباشرا على مخزو ت الذخيرة العربية في عمليات المعالجة الآلية للمعجم المفهرس للمصطلحات، وسيساعد الحاسوب كثيرا في الحصول على كمٍّ هائل من المعلومات نتيجة إدخال المعلومات السابقة الذكر، كما سيفيد في استخلاص وصف محدّد للمصطلحات العربية وسبيل توحيدها، لذلك سيحتوي هذا المعجم على مجموعة من الخيارات البحثية:

[1] المنجي الصيادي، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، ص31.

- البحث عن الموضوع: من المعلوم أن المعاجم المفهرسة قد جهزّت بناءً على ما سبق، وأدخلت على جهاز الحاسوب حسب الموضوعات، وبناء على ذلك سيوفر خيار البحث عن الموضوع لنسبة إلى الباحثين مجموعة من الموضوعات العلمية المختلفة، حيث يقوم الباحث بتحديد الموضوع العلميّ الذي يريد البحث عنه.
- البحث عن اللغة: ستطبق هذه الخطوة بعد تحديد الموضوع، إذ يقوم الباحث ختيار اللغة التي يريد البحث عن المصطلح فيها، وتنبغي الإشارة هنا إلى أنّ اللغات التي سيوفرها هذا المعجم "العربية، الانجليزية، الفرنسية، والألمانية، والفارسية، والتركيبة".
- البحث عن المصطلح: يقوم الباحث دخال المصطلح الذي يريد البحث عنه، فإذا كان المصطلح من المصطلحات الموحدة تكون نتائج البحث كاملة تحت هذا المصطلح الموحد، أما إذا كان المصطلح فرعيا –أي ليس من المصطلحات الموحدة- فإن المصطلح يظهر لك كمرادف للمصطلح الرئيس، مع العلم نّ المصطلحات ستكون مرتبة هجائيا تبعا لآراء عبد الرحمن حاج صالح، في كل معجم مفهرس لأي موضوع علمي، فمثلا إذا قررت اللجنة العلمية المختصة بتوحيد المصطلح في المعجم المفهرس للمصطلحات في ضوء مشروع الذخيرة العربية، اعتبار مصطلح (الحاسوب) مصطلحا موّحدا مقابل المصطلح (**computer**)، فإنّ مصطلح الحاسوب سيكون هو المصطلح الرئيس، و قي المصطلحات الدالة عليه ستكون مصطلحات مرادفة فرعية غير رئيسة.[1]

[1] المرجع نفسه، ص32.

- نتائج البحث: ستعطى نتائج البحث وفق خيارات ثلاثة:

  - البحث البسيط.
  - البحث المتقدّم.
  - البحث التفصيلي.

ولكل من هذه الخيارات خصائص معينة، ومعلومات محددة، فالبحث البسيط مثلا مقتصر على إعطاء نتائج حول المصطلح الموّحد ومقابلاته في اللغات (الإنجليزية، الفرنسية، والألمانية، والفارسية، والتركيبة) فقط (كما هو مدرج في الشكل رقم 02).

الشكل رقم 02: البحث البسيط.

أما البحث المتقدم، فإنه سيعطيك علاوة على المعلومات السابقة مرادفات المصطلح، أو المصطلحات الفرعية، (كما هو مدرج في الشكل رقم 03).

الشكل رقم 03: البحث المتقدم.

في حين يكون البحث التفصيلي أكثر شمولا، فيعطي إضافة للمعلومات السابقة، أماكن ذكر المرادفات، وأسماء المؤلفين الذين استعملوها، و ريخ الاستعمال، وهل هي مستعملة أم مهملة؟(كما هو مدرج في الشكل رقم04).

الشكل رقم 04: البحث التفصيلي.

- النشر الالكتروني:

بعد بناء هذا المعجم تصمم صفحة الكترونية مستقلة له ضمن صفحات موقع الذخيرة العربية ومن الممكن أن تعمم هذه الصفحة على الجامعات والمكتبات، والمجامع اللغوية، والمؤسسات التي تعني لأعمال المصطلحية، بحيث يصبح هذا المعجم ومشروع الذخيرة الذي أسس منه هو المرجع المعتمد للفكر العربي المصطلحي نظر وعمليا.[1]

[1] المرجع نفسه، ص33.

# خاتمة

## خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا إلى التالية:

1. الجذور الأولى للدراسات اللسانية العربية قد ارتبطت لقرآن الكريم، أي تزامنا مع قيام الحركة العلمية والتحول الفكري والحضاري الذي أحدثه في البيئة العربية، بغية خدمته والحفاظ عليه من تسرب اللحن والفساد إليه.
2. قد ارتبطت الجذور الأولى للدراسات اللسانية العربية الحديثةبـ:
   - النهضة الفكرية العربية.
   - المرحلة الاستشراقية وجهود بعض المستشرقين في فتح أبواب التحديث في بعض الجامعات العربية.
   - كما ارتبطت رهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث.
3. يعد استعمال الحاسوب الالكتروني في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة مهمة في صناعة المعجم العربي وحوسبته.
4. لم يكن دخول العرب مجال حوسبة المعجم العربي حديثا، إذ كان أول دخول لهم في سبعينات القرن الماضي، ويعد على رأسهم عبد الرحمن الحاج صالح الذي قدم عدة أعمال رائدة حول العلاج الآلي للنصوص العربية.
5. هناك مجموعة من التحد ت التي تواجه حوسبة المعجم العربي وبرمجته، وأهمها: التغيرات الدلالية، ووضع المصطلحات وتوليدها، وتوظيف التقنيات العصرية، وتعريب الحاسوب.

6. مشروع عبد الرحمن الحاج صالح، قائم على إعادة بعث التراث اللغوي العربي، فهو في حقيقته إعادة تقديم وتنظيم القضا اللغوية العربية في ثوب جديد لاعتماد على معطيات النظر ت اللسانية الحديثة، ولا يسعى إلى تطويع تلك القضا للمناهج الحديثة.

# قائمة المصادر والمراجع

قـائـمـة المصادر والمـراجـع :

1. المصادر:


- ابن منظور، لسان العرب، مادة "عجم"، ج1.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مقدمة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1984م.
- جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة "عجم"، دار صادر، بيروت، ج10، ط10، 2005م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (عجم)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، ج1، د.ط، 1990م.
- عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ع4، الجزائر، ديسمبر 2005م.
- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م.
- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، فؤاد بو علي، شخصيات أدبية وعربية، منتدى ملتقى الأدباء والمبدعين العرب. www.ALMOLTAQA.COM (2009/02/26م).

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية، مجلة المجمع اللغوي الجزائري، ع2، السنة الأولى، ديسمبر2005م.

❖ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي.

❖ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة "عجم"، ج1، دار الدعوة، 14نوفمبر 2010م.

2. المراجع:

❖ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997م.

❖ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسته لقضية التأثر والتأثير، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1988م.

❖ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2009م.

❖ التواتي بن تواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، د.ط، 2008م.

❖ حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المصادرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

❖ خليفة عبد الكريم، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي، مجمع اللغة الأردني، عمان، 1983م.

❖ سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت والإجراءات النظرية والإجرائية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2015م.

❖ شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 2002م.

❖ عبد الجليل مرتاض، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، الخطاب والتخاطب (في نظرية الوضع في الاستعمال)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، د.ط، 2013م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي الأصيل، الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان، 1985م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو الانترنت العربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2003م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2003م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، دار راجعي للنشر، د.ط، 2010م.

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، يراجع مقدمة كتاب السماع اللغوي العلمي عند العرب (ومفهوم الفصاحة)، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، د.ط، 2007م.

❖ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا، ط6، 1413هـ-1993م.

❖ عبد العزيز المهيوبي، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، نبذة تاريخية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1996م.

❖ عبد القادر الفاسي، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت، 2010م.

❖ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار ابن حزم، ط1، 2008م.

❖ العلي أحمد، مصطلحات علمية، المقدمة، منشورات المجمع العلمي العراقي، ج1، بغداد، 1982م.

❖ فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ايتراك النشر والتوزيع، مطابع دار الهندسية، ط1، القاهرة، 2004م.

❖ فايز الداية، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر.

❖ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، 1984م.

❖ مُحَمَّد المنجي الصيادي، التعريب ودورة في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982م.

❖ مُحَمَّد حلمي هليل، التقييس المصطلحي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 1996م.

❖ مُحَمَّد حلمي هليل، المصطلحات اللسانية ومعاجمها الحديثة، جامعة تشرين اللاذقية، نيسان، 1998م.

❖ مُحَمَّد مندور، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، دار النهضة، مصر، 1996م.

❖ محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، د.ط.

❖ مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشأة والتكوين.

❖ ميلكافيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة عن الإنجليزية سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000م.

3. الأطروحات والرسائل الجامعية:

❖ سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010م.

❖ سعاد شرفاوي، الجهود اللسانية عند عبد الرحمن الحاج صالح (قراءة في الآثار والمنهج ومواطن الاجتهاد)، كلية الآداب واللغات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017م.

❖ شهلة كاكوش، الجهود اللغوية العربية الحديثة أعمال عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا.

❖ شيخ بشرى، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في درس اللساني، كلية الآداب، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م.

❖ عبد الحليم معزوز، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن الحاج صالح، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة، 2017م.

❖ عدوان صافية، آية هنية كهنية، اللسانيات الحاسوبية ودورها في تطوير البحث اللساني العربي، أطروحة ماستر، كلية الآداب، جامعة بجاية، 2016م.

❖ مُحَمَّد الأمين هراكي، الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمن الحاج صالح، كلية الآداب واللغات، أطروحة ماستر، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2013م.

❖ مصواف فادية، مخلوفي مليكة، المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح وعبد السلام المسدي، أطروحة ماستر، كلية الآداب، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2017م.

❖ معالي هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة، كلية التربية للبنات، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2014م.

❖ وردة سخري، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال "بحوث ودراسات في علوم اللسان"، أطروحة ماجستير، كلية اللغة، جامعة باتنة، 2016م.

4. المجلات والدوريات:

❖ أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، مح21، ج4، دمشق.

❖ بابا أحمد عبد اللطيف، الصوتيات، العدد12، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، أفريل2012م.

❖ بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد خيضر، ع07، بسكرة، فيفري 2005م.

❖ صالح بلعيد، مقاربات مناجية، مطبعة دار هومة، ط3، الجزائر، 2000م.

❖ طيبة الشذر، الفروق الدلالية في التراث اللغوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، سنة19، العدد73، 2001م.

❖ عبد السلام المسدي، علم اللغة أو اللسانيات، جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، أبريل، 2005م، ع13457.

❖ علي القاسمي، اختصار المعاجم: أهدافه وطرائقه، دراسة في (مختار الصحاح) للرازي.

❖ مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد(93-94)، السنة 2004م-1424هـ.

❖ مُحَمَّد الحنّاش، مجلة التواصل اللساني، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1990م.

❖ مُحَمَّد علي الزركان، اللسانيات وبرمجة اللغة العربية في الحاسوب، مجلة المنهل، العدد504، 1413هـ-1993م.

❖ مردم خليل، نشاط المجامع اللغوية، مجلة المجمع العلمي العربي، مج32، ج1، 1957م.

❖ مستقبل اللغة العربية، حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية نموذجا.

❖ مشروع نظرية الحاسوب، لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، مُحَمَّد الحنّاش، مجلة التواصل اللساني، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1990م.

❖ النحو العربي ومنطق أرسطو، مجلة كلية الآداب، جامعة الجزائر، العدد الأول، 1964م.

5. المواقع الالكترونية:

❖ http// : llriy.cc/60162-httpriy.cc/60162.

❖ http://hews.swalif.com/index.php?id=Mjuwnze5nQ

**ملخص الدراسة:**

إن اللغة والحاسوب أصبحا لا يقترفان إذا أصبحت الدراسات اللغوية المعاصرة تعتمد إعتماد مباشرا على الحاسوب وبرامجه المتطورة ، ومن هذا المنطلق أطلق عبد الرحمن الحاج صالح ، مشروعه الذخيرة اللغوية العربية الذي يمثل فرصة حقيقية لإسترجاع الهوية العربية الأصلية وتحويل الواقع البحثي في الوطن العربي من واقع مستهلك إلى واقع منتج ، ومن هذا المنطلق قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفصلين مصدورين بمقدمة.

1) الفصل الأول: معنون بقضايا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح ويتضمن مبحثين :
   - المبحث الأول :/ عنوانه قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح
   - المبحث الثاني : تحت عنوان منهج عبد الرحمن الحاج صالح في التأليف.
2) أما الفصل الثاني: أسميناه حوسبة المعجم العربي في ظل مشروع الذخيرة اللغوية العربية ويتضمن كذلك مبحثين
   - المبحث الأول: عنوانه حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة
   - المبحث الثاني: الجهود التطبيقية عند عبد الرحمن الحاج صالح (مشروع الذخيرة اللغوية)

وختمنا بمجموعة من النتائج التي إستخلصناها

**رموز مفتاحية**:

حوسبة المعجم العربي ، اللغة والحاسوب ، الأنترنت العربي.